



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

مسار: علم إجتماع الإتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: علم إجتماع الإتصال

بغنوان:

تأثير المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد
وتشكيل تمثلاته للمعلومات المنقولة عبر
وسائل الإعلام قناة النهار - أنموذجا -
-دراسة ميدانية دائرة مهدية-

إشراف الأستاذ:

داود عمر

من إعداد الطالبة:

- عيسي فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2017-2018

شكر ، عرفان

أتقد بجزيل الشكر

إلى الأستاذ المشرف داود عمر

الذي ساعدني كثيرا على إنجاز هذا البعث وساندني

ولم يبخل علي بالنصائح والتوجيهات في جميع الظروف.

كما أشكر جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية

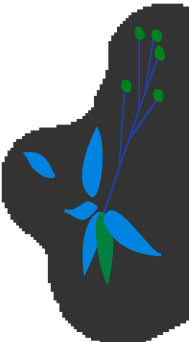
وعلى رأسهم الأستاذ محمد علي،

و بودواية مختار وسعادة ياسين

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع
إلى والدي العزيزان
اللذان كانا الدعم المتواصل لي طوال المشوار
الدراسي
كما أهديه إلى كل أفراد أسرتي كئيدا وصغيد.
إلى أبناء إخوتي الصغار
يوسف، زكرياء، عبدو، نورية، ريتاج
إلى أعز صديقاتي
خولة، مليكة، مباركة، حنان، هدى

فاطمة الزهراء



قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	إهداء
	قائمة المحتويات
	فهرس الجداول
	مقدمة
الفصل الأول: البناء النظري	
05	1- أسباب اختيار الموضوع
05	2- أهداف الدراسة
05	3- أهمية الدراسة
06	4- الدراسات السابقة
12	5- الإشكالية
13	6- الفرضيات
14	7- المفاهيم المتعلقة بالدراسة
17	8- المقاربة النظرية للدراسة
الفصل الثاني : الإطار النظري	
20	1- المستوى الاجتماعي
20	1-1 - محددات المستوي الاجتماعي
20	1-2-1- المستوى الاقتصادي ومؤثراته
21	1-3-1- الانتماء الاجتماعي
22	1-4-1- المراكز الاجتماعية
25	2-المستوى الثقافي
25	1-2 - مفهوم الثقافة
26	2-2- المثقف, دوره ووضعه
27	2-3 - مفهوم المستوى الثقافي

28	4-2 - مؤشرات المستوى الثقافي
29	3- وسائل الإعلام
30	1-3 - نشأتها
31	2-3 - مفهومها
32	3-3 - أنواعها
33	4-3 - وظائفها
34	5-3 - القنوات الفضائية
34	3-5-1 - نشأتها
36	3-5-2 - مفهومها
37	3-5-3 - نماذج عن القنوات الجزائرية
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض وتحليل ومناقشة النتائج	
41	المبحث الأول : الإجراءات المنهجية
41	1- مجالات الدراسة المكانية , الزمنية , البشرية
41	2- منهج الدراسة
42	3- أدوات الدراسة
43	4- عينة الدراسة وخصائصها
43	5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة
45	المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج
45	1- عرض وتحليل بيانات الدراسة
64	2- مناقشة وتفسير النتائج الجزئية للدراسة
66	3- النتائج العامة للدراسة
70	الخاتمة
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
45	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	الجدول رقم 01
46	يوضح توزيع العينة حسب متغير السن	الجدول رقم 02
47	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	الجدول رقم 03
48	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة	الجدول رقم 04
49	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	الجدول رقم 05
50	يوضح نسبة متابعة العينة لقناة النهار حسب اختلاف مهنتهم	الجدول رقم 06
51	يوضح مكان الإقامة وأثرها على أكثر البرامج مشاهدة لقناة النهار	الجدول رقم 07
52	يوضح توزيع العينة حسب نوع المسكن	الجدول رقم 08
53	يوضح تأثير قناة النهار على متابعتها حسب اختلاف قيمة دخلهم	الجدول رقم 09
54	يوضح علاقة أفراد العينة بحيهم	الجدول رقم 10
55	يوضح الشعور بالقيمة داخل المجتمع وعلاقته بأكثر المواضيع اهتماما بالنهار بالنسبة للعينة	الجدول رقم 11
56	يوضح نشاطات أفراد العينة أثناء وقت الفراغ	الجدول رقم 12
57	يوضح القنوات الأكثر مشاهدة بالنسبة للعينة	الجدول رقم 13
58	يوضح رأي العينة حول مصداقية النهار في نقل المعلومات حسب اختلاف المستوى التعليمي	الجدول رقم 14
59	يوضح اهتمامات العينة بالمطالعة وعلاقتها بالدافع لمتابعة أخبار النهار	الجدول رقم 15
60	يوضح تصديق العينة لأخبار النهار وعلاقتها بأكثر المواقع زيارة	الجدول رقم 16
61	يوضح رأي العينة في ما تقدمه النهار من معلومات وعلاقته بأكثر القنوات مشاهدة عنده	الجدول رقم 17
62	يوضح رأي العينة حول مصداقية أخبار النهار المنقولة	الجدول رقم 18
63	يوضح دافع العينة لمتابعة أخبار النهار	الجدول رقم 19

مقدمة

يسعى الفرد منذ ولادته لأن يتعلم طريقة التكيف مع المجتمع أو جماعته الاجتماعية وهذا من خلال ما يمر به من مراحل في حياته، تجعله يحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي وفقا لوضعه داخل النظام الاجتماعي، وهذا وفقا لمعايير وقيم تفرضها قيمه وأنماط ثقافته السائدة في المجتمع، والذي يستمد منها تصوراته وأفكاره وسلوكاته في المواقف التي يتعرض لها في حياته، وهذا ما يجعل البيئة الاجتماعية للأفراد تختلف من فرد إلى آخر حسب المستوى الثقافي والاجتماعي لكل فرد والذي يعتبران بمثابة محددات أساسية يمكن من خلالها التمييز بين الفئات الاجتماعية حسب مستواهم المعيشي والاقتصادي وإدراك الواقع وتنظيم الحياة الثقافية لكل فرد وهناك عدة معايير أخرى تساهم في تحديد المستوى الاجتماعي والثقافي لكل فرد ولعل أبرزها التنشئة الاجتماعية والتي تعتبر عامل مهم في تحديد مستوى كل فرد من خلال ما تمنحه مؤسساتها المختلفة من أسرة، ومدرسة وجماعة الرفاق، وخاصة وسائل الإعلام لما لها من أثر شخصية وأفكار وممارسات الأفراد على مستوى الأفراد وعلى مستوى الأمد البعيد، من خلال تنوع وتعدد وسائلها السمعية والبصرية التي تجعلهم أكثر تطلعا وثقفا من خلال ما تعرضه من معلومات وأفكار وأخبار تؤثر على ميولاتهم واتجاهاتهم وقيمهم ولعل أبرز هذه الوسائل هي القنوات الفضائية الإخبارية والتي تعد مصدر هام لنقل المعلومات بين الأفراد من خلال ما تبثه من برامج ومواضيع مختلفة سواء كانت سياسية أو اجتماعية واقتصادية أو ثقافية... إلخ وتؤثر الرسالة الإعلامية التي تنقلها هذه القنوات بشكل مباشر على تمثلات الأفراد وسلوكاتهم حيث تشكل هذه التمثلات طبقا للمستوى الاجتماعي والثقافي لكل فرد.

ونظرا لكوننا وفي إطار إنجازنا لمذكرة تخرج تخصص علم الاجتماع والاتصال لفت انتباهنا موضوع "أثر المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد في تشكيل تمثلاته للمعلومات المنقولة عبر وسائل الإعلام".

وقد اشتمل بحثنا على ثلاث فصول كانت كالاتي:

مقدمة

الفصل الأول ويتضمن البناء النظري للدراسة وتطرقنا فيه إلى أسباب اختيارنا للموضوع وأهداف وأهمية الدراسة والدراسات السابقة وطرح إشكالية الدراسة وفرضياتها والمفاهيم المتعلقة بالدراسة والمقاربة النظرية.

الفصل الثاني ويتضمن الإطار النظري للدراسة وتكلمنا فيه عن محددات المستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي ومتغيراته ووسائل الاعلام، نشأتها ومفهومها ووظائفها وأنواعها، إضافة إلى مفهوم القنوات الفضائية ونماذج عن القنوات الجزائرية. الفصل الثالث يتضمن مبحثين، الأول منه خاص بالإجراءات المنتهجة للدراسة الميدانية كالمجالات الدراسة، المنهج المستخدم للدراسة والأداة المستعملة ونوع العينة المختارة.

أما المبحث الثاني فهو يتعلق بعرض وتحليل ومناقشة النتائج ويتم فيه عرض وتحليل بيانات الدراسة، ومناقشة وتفسير النتائج الجزئية والكلية للدراسة، ثم وأخيرا خروجنا بنتائج عامة للدراسة.

الفصل الأول:

البناء النظري

1. أسباب اختيار الموضوع
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. الدراسات السابقة
5. الإشكالية
6. الفرضيات
7. التحديد الإجرائي للمفاهيم
8. المقاربة النظرية للدراسة

تمهيد

إن على كل باحث في تناوله لدراسة ما توضيح الأبعاد والجوانب المراد دراستها وذلك من أجل الوصول إلى حل لمشكلة الدراسة، ولكي يتحقق هذا فإن على الباحث معرفة الأسباب التي جعلته يتناول هذا الموضوع وما هو الهدف منه، وما مدى أهميته، وبالتالي بناؤه لإشكالية الدراسة ووضع نروض لها، كما أنه يجب على الباحث أن يستعين بدراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة وهي تعطي للباحث أفكار قد تساعده على بلورة موضوعه، وفي الأخير خروج الباحث بالمفاهيم الأساسية الخاصة بدراسته، كما أنه يستعين بنظريات تساعده على تحديد النظرة التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة وتسمى بالمقاربة النظرية.

1- أسباب اختيار الموضوع:

أ. أسباب ذاتية:

– الاهتمام الخاص بوسائل الإعلام واتجاهات الأفراد وآرائهم حول ما تعرضه من معلومات.

– الرغبة الشخصية في التعمق أكثر حول موضوع الدراسة.

– الاهتمام الشخصي بمعرفة تمثيلات الأفراد للمعلومات المنقولة عبر وسائل الإعلام.

ب. أسباب موضوعية:

– أهمية الدراسة بالنسبة للفرد والمجتمع.

– أهمية وتأثير المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد وتأثيره على تشكيل تمثلاته.

– تعدد وسائل الإعلام وخاصة القنوات الفضائية التلفزيونية التي تطرح مختلف القضايا السياسية والإخبارية والاجتماعية وغير ذلك.

2- أهداف الدراسة:

– التعرف على المتغيرات المحددة للمستوى الاجتماعي والثقافي لكل فرد.

– معرفة مدى تأثير المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد على تمثلاته للمعلومات المنقولة.

– التعرف على مدى اهتمام الأفراد لما تعرضه وسائل الإعلام من معلومات وبالأخص القنوات الفضائية التلفزيونية.

3- أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية الدراسة في الأثر الذي يحدثه المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد في تشكيل تمثلاته للمعلومات المنقولة عبر وسائل الإعلام، وهذا من خلال ما يملكه الفرد من رصيد معرفي وفكري انطلاقاً من ثقافته وبيئته التي يعيش فيها وسماته الاجتماعية العامة المتمثلة في مكانته الاجتماعية في المجتمع والمستوى المعيشي والاقتصادي والتعليمي... الخ، وهذا باعتبار أن الوسيلة الإعلامية تعرض كما هائلاً من المضامين.

4- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة عمر علي محمد عرديب بعنوان علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة بتحصيل طلب مرحلة الأساس لمادة الرياضيات.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وعلاقته بتحصيل الطالب للرياضيات، كما تناولت العوامل المدرسية المؤثرة على تحصيل الطالب للرياضيات، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ولجمع المعلومات استخدمت الإستبانة والمقابلة الشخصية، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ويشمل مجتمع الدراسة معلمي ومعلمات الرياضيات وعددهم 136 معلم ومعلمة وطلاب وطالبات الصف الثامن وعددهم الكلي 1350 طالب وطالبة وعدد من الموجهين والمدراء بالولاية الشمالية.

تألفت عينة الدراسة من 42 معلم ومعلمة لمادة الرياضيات و6 من المدراء والموجهين بإدارات التعليم المختلفة و110 من طلاب وطالبات الصف الثامن بمرحلة الأساس، وللمعالجة استخدمت الانحرافات المعيارية والوسط SPSS الإحصائية لفقرات الاستبانة وتحديد دلالتها الإحصائية استخدمت الباحثة برنامج الحسبي والنسب المئوية واختبار لتحليل الاستبانة، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها:

1. وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة وذلك لأن البيئة الاجتماعية للأسرة تعتبر عاملا مهما في تشكيل دافعية للطلاب.
2. العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والتحصيل الدراسي للرياضيات وذلك لأن البيئة الثقافية للطلاب لها أثرها على التحصيل الدراسي.
3. التنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل من خلال التطبيع الاجتماعي بإكسابه أوجه التقدير للدراسة والمجتمع المدرسي.
4. وجود علاقة بين العوامل المدرسية المتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي والبيئة المدرسية للمتعلم وبين التحصيل الدراسي للرياضيات.

و تقدمت الدراسة بتوصيات كان من أهمها ما يلي:

1. أن تلعب المدرسة دورا اجتماعيا بتقوية الروابط مع الطلاب ومعرفة العوامل الاجتماعية التي تؤثر سلبا على تحصيلهم والإسهام في حلها.
2. أن تدعم المدرسة صلتها بالأسرة وتشير الوعي بأهمية دور الأسرة في تربية الأجيال وإعدادها للمستقبل.
3. عمل دورات تدريبية لمعلمي الرياضيات لإعداد المعلم المتخصص في المادة.
4. إعداد مناهج الرياضيات التي تراعي محتوى المادة المناسب للطلاب والتنوع الثقافي لبيئاتهم.

الدراسة الثانية:

دراسة عبد الله خالد شريف بعنوان المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة السورية ودوره في المستوى التحصيلي لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إدلب في سوريا. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في التحصيل الدراسي لطلبة مرحلة الثانوية كما هدفت إلى التعرف على مدى تأثير المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة على تحصيل الأبناء إضافة إلى التعرف أهم الصعوبات التي تعترض مسيرتهم التعليمية، ولبلوغ أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على التحليل والنقد والملاحظات الميدانية استخدم الباحث لغرض الدراسة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، وقد عولجت هذه المعلومات عن طريق استخدام عينة للدراسة وانحصرت عينة الدراسة في طلبة المرحلة الثانوية (الثالث ثانوي) بفرعية العلمي والعلمي والأدبي وكان من نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن للأسرة دور واضح في المستوى التحصيلي لطلبة المرحلة الثانوية بشكل عام في محافظة إدلب في سوريا.
2. للمستوى الاقتصادي دور في ارتفاع المستوى التحصيلي لأبنائهم من خلال رسم خطط وجداول للدراسة وكذلك تدليل بعض العقبات الدراسية التي تعترضهم أثناء أداء واجباتهم ومذكرة دروسهم.

3. لا يوجد معوقات في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية تعزي للمستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة.
4. يعزي التفوق الدراسي والتقصير الدراسي في الغالب للطالب نفسه ترجع لمدى اهتمامه ورغبته وانخفاض وارتفاع مستوى دافعيته للتحصيل وبناء على نتائج الدراسة، قدم الدارس بعض التوصيات ومن أهمها:
 - أهمية متابعة الأسرة لأبنائهم خلال مسيرتهم التعليمية ومساعدتهم في إيجاد الحلول لمشكلاتهم التحصيلية ما أمكن ذلك.
 - العمل على توفير جو دراسي مناسب للطالب بعيدا عن جميع المثيرات المقلقة وتوفير جميع مستلزماتهم الدراسية.
 - تشجيع الأسرة للأبناء عندما يحققون مستويات مرتفعة من التحصيل لاستمرارهم في النجاح والتفوق، عدم إلقاء اللوم المتكرر على الطالب عندما يتعرض لشيء من الإخفاق في تحصيله الدراسي.

ب- الدراسات المحلية:

- الدراسة الأولى:** دراسة ميدانية لرندة هندوز لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال فرع الصحافة بعنوان تأثير الفضائيات العربية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية.
- تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة تأثير الفضائيات العربية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية.
- و قد صاغت الباحثة إشكالياتها في التساؤل الآتي:
- ما نوع تأثير الفضائيات العربية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب للقضية الفلسطينية؟
- و قد تفرع التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية جاءت كما يلي:

1. ما هي العلاقة بين مستوى التعرض للفضائيات العربية الإخبارية ومستوى التأثير السلوكي الذي يساهم في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية؟

2. ما هي العلاقة بين مستوى التعرض للفضائيات العربية الإخبارية ومستوى التأثير المعرفي والعاطفي الذي يساهم في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية؟

و قد قامت بعرض الفرضيات التالية:

1. كلما تعرض المبحوثين للفضائيات العربية الإخبارية زاد مستوى تأثيرهم المعرفي والعاطفي الذي يساهم في تشكيل اتجاهاتهم نحو القضية الفلسطينية.

2. كلما تعرض المبحوثين للفضائيات العربية الإخبارية زاد مستوى تأثيرهم السلوكي الذي يساهم في تشكيل اتجاهاتهم نحو القضية الفلسطينية حيث يصبحون أكثر ميلا للمشاركة الفعالة لدعم القضية الفلسطينية ماديا ومعنويا.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية في علوم الإعلام والاتصال مما استلزمت على الباحثة استخدام (المنهج الوصفي) للوصول إلى معلومات كافية ودقيقة والحصول على نتائج علمية بحيث يتيح لدراسة عدد كبير من المتغيرات.

كما استخدم الاستبيان كأسلوب لجمع البيانات حيث ضم 37 سؤال ووزع على

عينة يبلغ عددها 100 مفردة وانقسمت على 4 محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: حول العادات وأنماط المشاهدة.

المحور الثالث: حول التأثيرات المعرفية والعاطفية التي تتخذها الفضائيات العربية الإخبارية.

المحور الرابع: حول التأثيرات السلوكية التي تحدثها الفضائيات العربية الإخبارية حول القضية الفلسطينية.

و قد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. يعتمد الشباب الجزائري على الفضائيات العربية الإخبارية كمصدر للمعلومات حول الفضائيات المختلفة.
2. الفضائيات العربية الإخبارية تلعب دورا محوريا في التأثير على الجوانب المعرفية والعاطفية للشباب الجزائري والتي تشكل اتجاهاته نحو القضية الفلسطينية فهو يعتبرها مصدرا لمعلوماته حولها.
3. تقوم الفضائيات العربية بتحميس الشباب الجزائري بأهمية الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني وهو ما يؤثر على سلوكياتهم التي تشكل اتجاهاتهم نحو القضية الفلسطينية.

الدراسة الثانية :

دراسة من قبل الدكتور محمد شطاح حول الإعلام التلفزيوني "نشرات الأخبار المحتوى، الجمهور" لدى المشاهدين والمتابعين لنشرة الأخبار بمدينة عنابة الجزائر اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى سعى الباحث إلى معرفة اتجاهات الجمهور نحو النشرة وباعتباره أداة لدراسة مضمون وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة وقد عمد الباحث إلى حصر عينة لنشرات الأخبار التلفزيونية الجزائرية في فترة تستبعد فيها المناسبات الوطنية والدولية التي تأثر عادة على بنية النشرة.

حيث بلغت العينة 400 مفردة تتوفر فيها خاصيتا النوع والنشاط وقد ركز الباحث على مدى اهتمام النشرة الإخبارية الرئيسية بمقومات نشرة من حيث عدة جوانب وأهم ما حضت من خلال المسح والتحليل إلى النتائج التالية:

1. نسبة مشاهدة نشرة أخبار الواحدة على رأي المشاهدات بنسبة 34,36 بالمائة ثم نشرة الأخبار الناطقة بالفرنسية بنسبة 30,20 لتأكد حضور هذه اللغة بالجزائر وبالأمازيغية المرتبة الأخيرة 10,76 بالمائة وذلك راجع إلى مكان الدراسة.

2. رضا جمهور نشرة الأخبار على التوقيت بنسبة 91,75 بالمائة.

3. تقبل التغطية الوطنية والدولية معاينة 47 بالمائة تليها الموضوعات الوطنية بنسبة 38,25 بالمائة وهذا مرتبط بطبيعة النشر وطبيعة المؤسسة.
4. متابعة النشرة راجع إلى الرغبة في الحصول على المعلومة حيث أتت في المرتبة الأولى 54,60 بالمائة ثم تنقيف بنسبة 17 بالمائة والترفيه 2,8 بالمائة لأفراد عينة.
5. أحرزت النشرات التلفزيونية تطور كبير في الجانب التكنولوجي صورة وصوت.
6. نشرة الأخبار في التلفزيون الجزائري تميل إلى الطويلة.
7. طغيان أخبار وموضوعات سياسية وبالتالي طغيان أخبار رسمية حيث بلغت 85,47 بالمائة مقابل 14,60 بالمائة بالنسبة للموضوعات الدولية.

5- الإشكالية:

شهدت وسائل الإعلام تطورا كبيرا في العصر الحديث، ما جعلها تكتسح جميع مجالات الحياة، كونها فتحت للإنسان مجالا واسعا للمشاهدة والاستماع والقراءة ونقل المعلومات والأخبار، بعدما كان الإنسان في العصور القديمة يستخدم الرموز والإشارات والخطابة واللغة وغيرها من وسائل الاتصال بين الأفراد وسرعان ما تطورت التي استعملتها المجتمعات، إلى أن ظهرت مرحلة الطباعة خلال القرن 15 والتي اعتبرت أهم وسيلة، وهي النقطة الفاصلة بين العصور القديمة والعصر الحديث ومن هنا أخذت وسائل الإعلام تأخذ صورة جديدة، ويتبع ذلك اختراع التلغراف الصحف، والمجلات، والإذاعة والتلفزيون والسينما والإعلانات... الخ.

يعتبر التلفزيون من أهم الوسائل الإعلامية، إذ كان أول ظهور له سنة 1939م حيث تطور خلال الخمسينات، وأخذت أهميته تتعاظم اليوم أكثر عبر العالم، إذ بات استخدامه جميع ميادين الحياة الاجتماعية وأصبح نظاما كما يقول ماكلوهان يقرب الأوضاع الثقافية والاجتماعية والسياسية قلبا شاملا لا مجال لنكرانه.

و قد ساهم تطور التلفزيون في ظهور ما يسمى بالقنوات الفضائية وذلك خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بعد أن أصبحت هذه الأخيرة تؤثر على الفرد بشكل واضح، وعلى أفكاره وثقافته وسلوكاته من خلال ما تبثه برامجها عبر الأقمار الصناعية والتي يتم استقبالها عن طريق الهوائيات المقعرة، وقد تخصصت الفضائيات التلفزيونية إلى قنوات حكومية، وقنوات خاصة من حيث الملكية، وقناة عامة متخصصة من حيث البرامج، وقنوات ترفيهية وتنقيفية وإخبارية... الخ حسب البرامج.

و لعل أبرز القنوات هي القنوات الإخبارية وهي التي تختص في نقل الأخبار والحوارات، إذ يعتبر نقلها للأخبار السياسية والإخبارية من أولوياتها، وتتميز هذه الأخيرة بالتغطية السريعة والمباشرة للأحداث لحظة حدوثها، سواء على المستوى المحلي أو العالمي، ويختلف عرض المعلومات في هذه القنوات فمنها ما ينقل عن

طريق روبرتاجات ومنها على طريقة التقارير، إلا أنها تختلف من حيث المضمون والمحتوى، حيث يكمن التباين بينها في نوعية الصورة المقدمة للمشاهد، فكل منها تهدف إلى استقطاب الجمهور حسب تمثلاته، ومنه نطرح التساؤل الآتي: هل يؤثر المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد على تشكيل تمثلاته لما تنقله وسائل الإعلام من معلومات؟

و يتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

- ما هو الدور الذي يحققه المستوى الاجتماعي للفرد في تشكيل تمثلاته لما تعرضه وسائل الإعلام؟
- ما هو الدور الذي يحققه المستوى الثقافي للفرد في تشكيل تمثلاته لما تعرضه وسائل الإعلام؟
- هل تؤثر القنوات الفضائية التلفزيونية على اتجاهات الأفراد وأرائهم حول ما تعرضه من معلومات؟

6- الفرضيات:

- تختلف تمثلات الأفراد للمعلومات المنقولة عبر وسائل الإعلام المنقولة باختلاف مستواهم الاجتماعي.
- تختلف تمثلات الأفراد للمعلومات المنقولة عبر وسائل الإعلام المنقولة باختلاف مستواهم الثقافي.

7- المفاهيم المتعلقة بالدراسة:

تعريف التأثير: هو نتيجة غير مقصودة وغالبا ما تكون متوقعة تترتب على فعل حادثة ولكنها لا تنتج عنه مباشرة وعندما تأتي بعد سلسلة من الحوادث التي حدثت بدورها نتيجة الفعل الأصلي¹.

¹ محمد عاطف غيث، قاموس الاجتماع، دار المعرفة، الإسكندرية، ص:33.

التعريف الثاني: التأثير هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر عليه ردة فعل معين.

التعريف الثالث: هو إحساس بجدية عمل ما، تأثير برد شدة الواقع المؤثر، تأثير خبر عمل يمارسه شيء على شخص أو على شيء آخر.¹

التعريف الإجرائي: هو علاقة اجتماعية بحيث يؤثر فرد على سلوك فرد آخر أو جماعة في جماعة أخرى، كما أنه إحداث وقع جديد أثناء ممارسة عمل ما على شيء ما.

تعريف الدور: هو سلوك متوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي والمركز الاجتماعي هو العلاقة أو الإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي.²

عرفه لينتون: الدور هو الجزء الذي يلعبه الفرد نتيجة شغله لوضع أو مركز معين في الحياة.

عرفه روبرت: هو وظيفة الفرد في الجماعة ودوره في موقف اجتماعي معين.³

التعريف الإجرائي للدور: هو عمل أو وظيفة يقوم بها الفرد داخل المجتمع بغرض أنماط سلوكية عدة.⁴

مفهوم التمثلات:

لقد أرسل في القرآن الكريم "فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا".⁵

¹ صبحي الحمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، 1994م، ص:145.

² إحسان محمد حسن، علم الاجتماع العسكري، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م، ص:35.

³ توما جورج خوري، الشخصية، مفهومها، سلوكها وعلاقتها بالتعلم، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1996م، ص:66.

⁴ جليل وديع شكور، أبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميكية الجماعة، ط1، دار شمال، بيروت 2000م،

ص:216.

⁵ سورة مريم، الآية:17.

لغويا: تمثل يتمثل، تمثلا، تمثل شيء أي صور له¹، التمثل في اللغة العربية من مثل يمثل، مثولا ومثل التماثيل أي صورها، ومثل الشيء بالشيء، أي شبيهه به، وكذلك من تمثل يتمثل تمثالا، وتمثل الشيء له بمعنى له وتشخيصه كقوله تعالى: " فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا"² وتمثل الشيء بالشيء ضرب مثلا³ وتمثل به: نشبه به، فالتمثيل والتمثل متقاربان وهما يشتركان في أمرين، حضور صورة الشيء في الذهن، والآخر قيام الشيء مقام الشيء.

يقابل مصطلح التمثلات في اللغة الفرنسية "Représentation" ويقصد بها إحضار الشيء ومثوله أمام العين أو في الذهن أو اللغة، أي إما بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة أي أن سيرورة التمثل في الذهن تستدعي لزوما حضور متمثل.⁴

حسب تعريف هرزلش "HERZLICH" هو إنجاز نفسي معقد، يدخل من خلاله في صورة دالة على كل فرد والقيم والمعلومات الموجودة في لمجتمع.⁵

التعريف الإجرائي: هو الصور الذهنية التي يشكلها الفرد وتصوره لتفسير بعض الظواهر يكتسبها من تاريخه الثقافي والمعرفي بدءا من التنشئة إلى غاية الوفاة.

مفهوم الثقافة:

لغة: ثقف الشيء، وثقف الرجل ثقافته، أي صار حاذقا.⁶ والثقافة، العمل بالسيف⁷ والثقافة خشبة تسوى بها الرماح⁸ وثقف ثقفا أي صار فضا.⁹

¹ هاني رمضان، مفهوم التمثلات الاجتماعية في الجزائر، موقع علم النفس المعرفي، الخميس 03 فيفري 2018م.
² لبقع زينب، تمثلات الصحة والمرض والممارسة التطبيقية في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير في علم اجتماع تنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011-2012م، ص:15.
³ تأليف جماعة من اللغويين العرب، المعجم العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، ب.ط، ص:117.
⁴ HERZLICH. (C). Santé et maladie. analyse d'une représentation social. parie. mouton. 1976. p :23

⁵ لبقع زينب، مرجع سابق ذكره، ص:16.

⁶ ابن منظور، لسان العرب، ج1، باب حرف ثاء، ص:684.685.

⁷ لويس معلوف، المجز في اللغة، انتشارات فرحان، ط35، طهران، ص:71.

⁸ حمد بن بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 1981م، ص:84.

⁹ عبد الله العلايلي، مختار الصحاح في اللغة والعلوم، ط4، دار الحضارة، بيروت، 1974م، ص:158.

اصطلاحا:

تعتبر الثقافة الإطار والمضمون الذي يحدد للمجتمع سماته التي ميزته عن غيره من المجتمعات إذ تحمل بين طياتها السمات الاجتماعية المتوازنة والمستجدة وتعتبر أيضا ثمرة النشاط الفكري والمادي والخلاق والمرن لدى الإنسان.¹

و يرى "رالف لنتن" أن الثقافة كل متناسق من السلوك المتعلم ونتائج هذا السلوك، وأن العناصر المكونة لهذا الكل تكون مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد وتنتقل بواسطتهم من جيل إلى آخر ويتضمن السلوك المتعلم هنا كل ما يقوم به الفرد من أفعال سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة كانت سلوك سيكولوجية.²

التعريف الإجرائي:

الثقافة هي سلوك مكتسب عن طريق التعلم وهي مجموعة من المعتقدات والرموز والقيم والإيديولوجيات وغيرها من المنتجات العقلية المشتركة بين جميع الناس في مجتمع من المجتمعات.

تعريف الإعلام:

لغة: مشتق من أعلم، ومصدره الإعلام، وهو يعني في اللغة الإخبار، الأنباء ويتقارب معنى الإعلام مع معنى التعليم، وعلى هذا الأساس فإن التعليم والإعلام أصلهما واحد وهو الفعل علم.³

اصطلاحا: لم يقتصر المعنى الاصطلاحي للإعلام على المعنى اللغوي وهو مجرد الأخبار والتبليغ بوجه سريع، بل تجاوزه إلى معنى يتناسب مع وظيفته الحديثة فهو تعبير عن ميول الناس واتجاهاتهم وقيمهم.⁴

¹ إبراهيم صقر أبو عمشة، الثقافة والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م، ص:11.

² إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، عمان، 1991م، ص:25.

³ زواوي الحاج سعيد، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، بسكرة، 2012-2013م، ص:112.

⁴ عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة، عمان، 2012م، ص:50.

كما يعرف بأنه نشر المعلومات والأخبار والأفكار والآراء بين الناس على تعبير عن ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم بقصد التأثير.¹

التعريف الإجرائي:

هو نشر المعلومات والأخبار والأفكار والآراء بين الناس عبر مختلف الوسائل الإعلامية السمعية منها والبصرية.

وسائل الإعلام: يقصد بوسائل الإعلام جميع الوسائل والأدوات التي تنتقل إلى الجماهير المتلقية ما يجري من حولها عن طريق السمع والبصر، وهناك من يرى وسائل الإعلام هي التي تتجسد في الراديو والتلفزيون والصحف والمجلات والكتب والسينما والإعلان، وهي من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في الشخصية والأفكار، وممارسات الشباب على المستوى الأمد البعيد.²

التعريف الإجرائي:

كما عرفت بأنها جميع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير، وتهتم هذه المؤسسات بالنواحي التربوية كهدف لتحقيق تكيف الفرد مع الجماعة، لهذه المؤسسات حدان أحدهما نافع إذ استغل للفائدة والتثقيف، والآخر ضار إذا ما أسيء استخدام هذه المؤسسات.

8- المقاربة النظرية :

أ- نظرية الدور الاجتماعي:

ارتبط مفهوم الدور حديثا بمفهوم المركز والوضعية والمكانة التي يحصل عليها الفرد وينسق أو نظام اجتماعي خاص حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بأنماط ونماذج السيرة والسلوك الفرد داخل هذا السياق، مثلا كالثقافة البدوية التي حددت تحديدا قاطعا طبيعة

¹ محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، دار العجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م، ص:349.
² عبد الرزاق الدليمي، نفس المرجع، ص:50.

الأدوار الاجتماعية لأن المجتمعات أو الجماعات تتألف على اختلاف أنواعها من شبكة الأدوار حيث تستمد أهميتها وتحدياتها من خلال نظام القيم، المعايير والديانة السائدة في المجتمع، كما تتأثر بالإيديولوجيات والثقافة التي تميز وتكيف أسلوب حياة هذه الجماعة، وبالتالي تخصص الأفراد واكتسابهم وتعلمهم لأدوارهم ونشاطاتهم وممارساتهم اليومية وفقا لاحتياجاتهم البيولوجية، النفسية، العائلية والاجتماعية وما يحدد هذه الأدوار هو السن، الجنس والطبقة الاجتماعية.

و قد استمدت نظرية الدور أفكارها من الكتابات المسرحية وخاصة من الكاتب البريطاني ويليام شكسبير الذي يقول "إن الدنيا مسرح وأن كل الرجال والنساء ما هم إلا لاعبون على هذا المسرح".

و انطلاقا من وجهة النظر هذه، يؤدي الفرد مجموعة من الأدوار المعينة وفقا لمجموعة من المواقف وبهذا فهو يمثل هذه الأدوار التي يؤديها فهي لا تعبر عن سلوكه الحقيقي، بل تعبر عن مقتضيات موقف معين، وإذا ما ترك الفرد للاختيار في تصرفاته لقام بسلوكات مخالفة لسلوك الدور رغم أنه محكوم ومقيد بدور معين وبذلك يمكن القول بأن السلوك يتشكل تبعا للدور الذي يؤديه موقف معين وهو يبين لنا أن السلوك يتشكل أثناء أداء دور معين، وفقا لموقف معين وبموجب ذلك يصبح لكل دور مقتضيات معينة تبعا للمكانة التي يشغلها صاحب الدور¹.

¹ فاطمة نفيسة، العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2007م، ص:62.

الفصل الثاني:

الإطار النظري

1- المستوى الاجتماعي

1- المستوى الثقافي:

2- وسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية

1- محددات المستوى الاجتماعي:

1-1- المستوى الاقتصادي للفرد:

إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراد، لأن التأثير بالاقتصاد والنظام الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية، وطريقة الإنتاج والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع، فالتنشئة في المجتمع الزراعي والذي يعتمد على الإنتاج من الأرض والارتباط بها، وكذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعة معينة ينشئ أفراد بطريقتهم طريقة إنتاجه وتناسبه مع متطلبات صناعته، وقد بينت العديد من الدراسات أن هناك فروقا بين طبقة وأخرى وبين أسرة وأسرة في المجتمع الواحد، فنجد أن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تتطلع لأن يحصل أطفالها على مراكز اجتماعية عالية ولهذا يعاملون أبناءهم بذكاء يكفي لتفادي المشاكل السلوكية التي يتعرض لها الأطفال ويوفرون الوقت للاهتمام بتنمية قدراتهم فتكون النتيجة أن يصل الفرد إلى درجة كبيرة من النضج المبكر والتحرر والاستقلال، أما أسر المستوى الاقتصادي المتوسط فتتميز بمعاملة طيبة لأبنائها ونظام رقابة خال من الصرامة.¹

1-2- مؤشرات المستوى الاقتصادي:

أ- المهنة: هي الفعاليات التي يمارسها الفرد ويعطيها للمجتمع مقابل راتب أو أجر معين يستطيع الفرد من خلال دوره الاجتماعي في المؤسسة الاجتماعية مزاوله المهنة وتقديم نشاطه للمجتمع، ومقابل ذلك يحصل على راتب شهري ومقدار من التقدير الاجتماعي الذي يحدد مكانته في المجتمع.²

¹ أمينة فراحي، تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2012م، ص:37.

² بدوي السيد محمد، علم الاجتماع الاقتصادي، د.ط دار، المعرفة الجامعية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1990م، ص:364.

ب- **الدخل:** يؤثر دخل الفرد في المستوى المعيشي، فإذا ارتفع معدل دخل الفرد ارتفع معه المستوى المعيشي والمستوى المعيشي هو ذلك المعيار الذي يقدر به مستوى حياة الإنسان في النواحي الاجتماعية، ويقاس هذا المستوى بالدخل النقدي الذي يحصل عليه الفرد كما يقاس بالإشباع النفسي للفرد وفي قناعته بدخله وإمكانية استغلاله، فيما يعود عليه وعلى أسرته.¹

3-1- الانتماء الاجتماعي:

يسعى الفرد إلى الانتماء إلى الجماعة لأنه كائن اجتماعي بالطبع، لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة وهو يتلمس في الجماعة إشباع حاجاته إلى الانتماء وحاجته إلى التقدير الاجتماعي والاحترام والمكانة الاجتماعية، ويتضح الميل إلى الاجتماع وينشأ نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع على مستويات مختلفة ويزيد هذا الدافع فيها الميل إلى الفرد وهو ينمو ويزداد شعوره بكيانه الاجتماعي وبرغبته في التفاعل والتعاون مع غيره من الأفراد، ولذا يمكن القول أن الدافع إلى الاجتماع يستند في الأساس على عوامل مكتسبة وتنطوي الحاجة إلى الميل إلى عواطف نحو الأفراد الآخرين من سماتها أنها توسع نطاق العلاقات الاجتماعية للفرد ويتضح هذا الاجتماعي في الفترة الأولى من حياة الطفل من الأسرة ثم في المدرسة ثم في ميدان العمل، ثم في الجماعات والتنظيمات والنقابات ومن العوامل التي تؤثر في درجة استجابة الفرد للمجتمع، درجة نضجه العقلي والجسمي والانفعالي وتشبع الجماعات دافعا قويا عند الفرد، يطلق عليه بعض العلماء (الجوع) الاجتماعي هذا الدافع يبلغ من القوة أنه يستطيع أن يعدل كثيرا من سلوك الأفراد، وعندما ينضم الفرد إلى الجماعة ما يجد نفسه في كثير من الأحيان مضطرا إلى التضحية بكثير من مطالبه الخاصة ورغباته في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي من أفراد الجماعة، فهو يساير معايير الجماعة وتقاليدها وقوانينها، وإذا كان سلوك الفرد لا يتفق مع سلوك واتجاهات الجماعة فإن هذه الجماعة تعتبر عن عدم قبولها للفرد بطرق كثيرة ومختلفة مثل العزل والاستنكار وبذلك يجد الفرد نفسه أمام أحد الأمرين:

¹ الحسن إسمان محمد، علم الاجتماع الاقتصادي، د.ط، بغداد، 1990م، ص:70.

- إما أن يعدل سلوكه بحيث يتفق مع سلوك ومعايير الجماعة.
 - و إما أن يترك هذه الجماعة ليبحث عن جماعة أخرى تقبله.¹
- و تبرز أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي هو العمود الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها وتماسك الجماعة هو انجذاب الأعضاء لها والذي يتوقف على مدى تحقيق الجماعة لحاجة أفرادها فطالما أن الجماعة تحقق حاجات الفرد فإن بإمكانها أن تؤثر على أفكاره وسلوكه عن طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من جراء انتمائه لها والمتمثلة بالآتي:
- تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي يعجز الفرد عادة عن تحقيقها بمفرده.
 - الشعور بالانتمائية إلى جماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالأمن والطمأنينة.
 - يمكن تغيير سلوك الفرد عن طريق الجماعة، فكل جماعة لها معاييرها وقيمها التي يتحتم على الفرد المنتمي إليها اكتسابها.
 - و يتمكن الفرد عن طريق انتمائه للجماعة من اكتساب الميراث الثقافي الذي يمكنه من التفاعل إيجاباً مع أفراد مجتمعه.
 - تساعد الجماعة الفرد على ممارسة أنواع من النشاط يستغل فيه كفايته ويكتشف كفايات أخرى.²

4-1- المراكز الاجتماعية:

يشير المركز الاجتماعي إلى الوضع الذي يشغله الشخص أو جماعة من الأشخاص داخل جماعتهم³، ويتبين لنا هنا بأن مصطلحي المركز والمكانة الاجتماعيتين غير متطابقتين، فبينما تشير المكانة الاجتماعية Social position إلى

¹ الطاهر لبيب، الطفل العربي بين الحاجة والمؤسسات، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1977م، ص: 90-91.

² www.ankaw.com/forun/index 92/11/2017 hour 21:00

³ علي عبد الرزاق جليبي، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984م، ص: 20.

موقع الفرد على مستوى النسق أو المجتمع ككل، فالمكانة الاجتماعية عبارة عن عدة مراكز اجتماعية يشغلها الفرد في المجتمع ككل وتتحدد هذه المكانة بناء على هذه المراكز، وتخضع للمعايير والقيم الاجتماعية، فقد تحيل المرء في ضوء المعايير الاجتماعية مكانة اجتماعية عليا في سلم التدرج الاجتماعي تبعا للمراكز التي يشغلها الفرد، تصنيفا اقتصاديا على أساس طبيعة المهنة أو الوظيفة أو حجم الدخل الشهري، وقد يكون أساس التصنيف الانتماء العائلي والقرابي، أو تصنيف على أساس سياسي تبعا للسلطة التي يمتلكها الفرد وهكذا¹، أما مصطلح المركز الاجتماعي يشير إلى وضع الفرد في الجماعة ويتحدد هذا الوضع تبعا لاعتبارات البعض منها موروث والبعض الآخر مكتسب.

أ- أنواع المراكز الاجتماعية:

ميز العلامة رالف لينتون بين نوعين من المراكز وهما:

– المراكز الموروثة أو المنسوبة.

– المراكز المكتسبة أو المبخرزة.

وبالنسبة للمراكز الموروثة فيقصد بها تلك المراكز التي يرثها الفرد من والديه أو التي تولد معه أو التي تفرضها عليه النظم الاجتماعية وهذا النوع من المراكز تعتبر مراكز غير إرادية أي لم تكن لإرادة الفرد دخل في الحصول عليها.²

وقد تم المراكز الموروثة بجملة من الأسس، ففي كتابه "نماذج بشرية" أشار "ريموند فيرث" إلى أربعة منها أساسية تؤدي إلى ظهور المراكز الاجتماعية الموروثة وهي: الحبس، والمواطنة والقرابة والسن.³

¹ السيف محمد بن براهيم، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، العربية السعودية، 1997م، ص: 36.35.

² العادلي، سعد جمعة، الأنثروبولوجيا، مدخل اجتماعي وثقافي، بل برينت للطباعة والتصوير، القاهرة، مصر، 2000م، ص: 283.

³ أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، ج1، ج1، المفهومات، ط8، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ص: 161.

فضلا عن تنوع المراكز الاجتماعية فهي تتميز بتباين مراتبها داخل الجماعة الاجتماعية، حيث لا توجد جماعة يتساوى فيها جميع أعضائها في المركز، وذلك لأن كل الجماعات الاجتماعية تشمل على نظام يحدد أشكال وخصائص التباين بين أفرادها، ويعد هذا النظام من أهم عناصر البناء الاجتماعي لأي جماعة، تبدوا فيه المراكز وقد رتبت في شكل سلم متدرج يشغلها الأعضاء بتتابع منظم، كل مركز منها يحمل معه نوعا معينا من المقام والميزات والقوة في علاقته بالمراكز الأخرى في الجماعة¹، هذا ويشير تدرج القوة إلى الوضع بالنسبة للقوة على إعطاء الأوامر ومدى طاعتها.²

فداخل الجماعات الأولية مثلا يلاحظ أنه بناء على الجنس والسن حددت مراكز السلطة فيها، فبالنسبة للجنس، فقد جرت العادة أن يتم تعيين الرئيس أو صاحب السلطة من الرجال دون النساء، وأن يتمتع الذكر بالمركز السيادي دون الأنثى، وهذا لعدة اعتبارات اقتضت ذلك، منها خط النسب السائد في المجتمع، فهو أحد لعناصر الحاسمة في تحديد العضو الذي بيده السلطة داخل الجماعة وكذا الثروة، فحيث تسود المجتمعات الأبوية يحتل الذكر مركزا اجتماعيا أعلى من مركز الأنثى، حيث يعتبر الرجل هو رب العائلة الذي يتعين عليه أن يعمل لكسب قوته وقوت زوجته وأولاده في الوقت الذي تتصرف فيه المرأة بكليتها إلى تصريف شؤون البيت والإشراف على تربية الأطفال.³

وفضلا عن عامل الجنس، يمثل السن عاملا آخر تستند عليه الجماعات الأولية في منح الحقوق لأعضائها خاصة تلك المتعلقة بالسلطة، فقد احتلت هذه الأخيرة بمختلف مراحل الحياة الإنسانية إذ غالبا ما تتركز في يد كبار السن من الرجال⁴ سواء كان هذا الكبير جدا أبا وأخا أكبر، فالسلطة في العائلة ترتبط بالسن، ولهذا كان الأب الأكبر هو صاحبها، وأن يتمتع الأكبر سنا بالسلطة فهذا قائم داخل النسق العائلي

¹ محمود حجازي، البناء الاجتماعي، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1979م، ص:49.

² علي عبد الرزاق جليبي، مرجع سابق، ص:21.

³ أحمد أبوزيد، مرجع سابق، ص:138.

⁴ السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص:90.

وحتى خارجه في أحيان كثيرة، بحيث أضحي يبدوا تراتب السلطة في العائلة وحتى في المجتمع المحلي انعكاسا لتراتب الأعمار.¹

من جهة أخرى أن تتركز السلطة في المجتمع بيد الكبار سنا دون الصغار منهم فإن ذلك يرتبط بالقيم والعادات والتقاليد، والتي على أساسها تمنح مراكز المسؤولية للأفراد في المجتمع، والتي تؤمن إلى حد كبير بأهمية الخصائص الشخصية لصاحب السلطة وخاصة منها الخبرة في الحياة، فتمتع كبار السن بمركز ريادي في المجتمع المحلي نابع أساسا مما تمثله السن المتقدمة من خبرة وحنكة ودراية بمختلف أمور الحياة.²

2- المستوى الثقافي

2-1- مفهوم الثقافة:

الثقافة كلمة عريقة في اللغة العربية فهي تعني صقل النفس والمنطق والفتنة وتهذيب الشخصية الإنسانية والسير بها إلى أقصى درجات الكمال.³

وفي القاموس المحيط، ثقف، ثقفا وثقافة، صار حدقا خفيفا فطنا، وثقفه تثقيفا لاسواه، ثقف الرمح، أي قومه وسواه، ثقف الولد: أي هذبه وعلمه.

أ- اصطلاحا:

يقول عبد المجيد لبصير أنه "لثقافة" أكثر من معنى، منها أن الثقافة ميزة يختص بها الإنسان المتعلم الذي له اطلاع واسع ومعرفة راقية وحس نقدي رفيع، له إلمام بالقضايا الفكرية، وقدرة عقلية على تحليل وإدراك الأمور العصبية على فهم الإنسان العادي من عامة الناس.⁴

¹ صفوح الأخرس، علم الاجتماع العام، أسسه، ميادين، وموضوعاته، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق، سوريا، 1981م، ص:197.

² علي فؤاد أحمد، علم الاجتماع الريفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981م، ص:44.

³ قاموس منجد الطلاب، دار الشرق، المكتبة الشرقية، ساحة النجمة، بيروت، لبنان، 1956م.

⁴ عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع، دار الهدى، عين ميله، الجزائر، 2010م، ص:172.

و استعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات، والثقافة ليست مجموعة من الأفكار فحسب ولكنها نظرية في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالاً، وبما يتمثل فيه الطابع العام الذي ينطبع عليه شعب من الشعوب، وهي الوجوه المميزة لمقويات الأمة التي تميز بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ والسلوك والمقدسات والقوانين والتجارب، وفي الجملة فإن الثقافة هو الكل المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات.¹

2-2- المثقف دوره ووضعه:

تشكل الأفكار والفلسفات والعقائد والأخلاق البنية الفوقية في المجتمع وهي دائمة التأثير على الواقع في جميع جوانبه، ويعتبر المثقف وصياً على هذه البنية، وهو عموماً الأساسي إذ أنه ينقل الأفكار والقيم وينتجها وينقدها ويعدل فيها ويرفضها وكل هذه العمليات تسلم إلى أن المثقف يشتغل على مكونات البنية الفوقية فيتعامل معها وبها، كما أنه يتفاعل معها أيضاً، وعليه عرف المثقف بأنه "ذلك العامل المنخرط في أعمال معرفية تتطلب بالضرورة استخداماً نقدياً للعقل"².

فالاستخدام النقدي للعقل من سمة المثقف الواعي، إذ أن النقد يتطلب الوعي بالقضايا التي يعمل المثقف على نقدها، والوعي كذلك بأهمية هذا النقد وضرورته لعمل صفة المثقف والاضطلاع بدوره، والمثقف حسب أسعد دياب هو شخص يفكر بصورة أو بأخرى مباشرة أو غير مباشرة انطلاقاً من تفكير مثقف سابق، بتوجيه يسير على منواله، يكرره، يعارضه، يتجاوزه... والتفكير تفكير في موضوع والموضوع إما أفكار وإما معطيات الواقع الطبيعي، أو الاقتصادي أو الاجتماعي.³

¹ Emanuelle Sulman le doux. la sociologie. librairie vulbert. panls. 2002. p :56

² محمد أركون، ترجمة هاشم صالح، قضايا في نقد العقل الديني، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1988م، ص:21.

³ مجموعة من الكتاب، دار المثقفين في الوطن العربي وديار الانتشار في نهضة بلداتهم ودعم القضايا، المجتمع الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2003م، ص:44.

فقضايا الاتجاه والتكرار والمعارضة والتجاوز إنما هي عين النقد التي يمارسها المثقف إزاء القضايا المطروحة، فهو يعيد إخراجها بصورة واعية، مثلما تقتضيه حال المجتمع كهدف أولي للمثقف، يراعيه حين ممارسته لعمله النقدي ليس المثقف إذا من يكسب أو يستهلك كما محددًا من المعلومات والمعارف ولكنه من يفكر بصورة أو بأخرى من أجل كثرة الاستهلاك المعرفي، وحسب الدكتور هشام الشرابي هناك صفتان تميزان المثقف في أي مجتمع من المجتمعات وهما: الوعي الاجتماعي والدور الاجتماعي.

2-3- مفهوم المستوى الثقافي:

يعتبر بعض الباحثين أن المستوى الثقافي أعم وأشمل لأنه ليس مرتبطًا فقط بما يتعلمه هذا الأخير من المدرسة، وبما يرخصه من شهادات التي قد يتم الحصول عليها وإنما هو كل ما يكتسبه الفرد من معارف نتيجة بذله مجهودًا في القراءة والمطالعة ومواظبة التكنولوجيا الحديثة والمشاركة في النشاطات الثقافية، فالمستوى الثقافي مرتبط بالنشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد بطريقة تفكيره، فلا شك أن الشخص الذي يحدد قسطًا كبيرًا من وقته للقيام بالنشاطات المذكورة سيكون أكثر إلمامًا بالأمر من شخص لديه نفس الشهادة الأكاديمية لكن نشاطاته تنحصر في مجالات غير بناءة ثقافيًا.

و في هذا الصدد يشير بورديو إلى أن رأس المال الثقافي يتشكل مما يمنحه التعليم والتدريب من مهارات ومعرفة وامتنيازات وتوقعات ومكانة اجتماعية ولذا لم ينظر بورديو للمدارس والجامعات باعتبارها مواقع لتوزيع رأس المال الثقافي بقدر ما رأى فيها مواقع لمنح شرعية رأس المال الثقافي، لذلك فالمستوى الثقافي للفرد مرتبط بمستوى تعليمه من جهة، ومن جهة أخرى بمدى استثماره لوقته وجهده في تحصيل العلم والمعرفة وممارسات النشاطات الثقافية.

2-4- مؤشرات المستوى الثقافي: يتضمن المستوى الثقافي عدة مؤشرات منها:

القيام ببعض الممارسات كالمطالعة، مشاهدة البرامج العلمية، المشاركة في حوارات ومناقشات بناءة، المشاركة في المسابقات والنشاطات الثقافية والفنية، ملكية المكتبة، نوع الكتب بالمكتبة وانتقاء الصحف والمجلات، العضوية في النوادي والمنتديات والجمعيات ونوع الأنشطة الممارسة بها ونوع وطريقة التفكير.¹

أ- مفهوم المستوى التعليمي:

يشمل المرحلة الدراسية التي اجتازها الفرد بنجاح وينقسم المستوى التعليمي لأربعة أقسام:

- ابتدائي: يشمل الصفوف الدراسية الابتدائية التي تم اجتيازها بنجاح.
- متوسط: يشمل الصفوف الدراسية المتوسطة التي تم اجتيازها بنجاح.
- ثانوي: يشمل الصفوف الدراسية الثانوية التي تم اجتيازها بنجاح.
- عالي: يشمل سنوات الدراسة في المعهد أو الجامعة أو الحصول على مؤهل علمي بعد الإجازة من ماجستير ودكتوراه.

و يهدف النظام التعليمي من مختلف هذه المراحل إلى تنمية قدرات الشخص واتجاهاته وأشكاله سلوكه الأخرى وتنمية القيم الإيجابية التي يؤكد عليها المجتمع الذي ينتمي إليه، ويرتبط المستوى التعليمي بعدة متغيرات كالحراك الاجتماعي وتغير الاتجاهات والنظرة للحياة.

ب- المستوى التعليمي وعلاقته ببعض المتغيرات:

المستوى التعليمي والحراك الاجتماعي:

ساهمت ظروف عديدة في توطيد العلاقة وتأكيداها بين التعليم والحراك الاجتماعي، حيث يرى كل من هورتن وهونت أن التعليم يؤدي وظيفته بالنسبة للحراك الاجتماعي من خلال ثلاث طرق:

¹ أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشرة، مصر، 1992م، ص:90.

- التعليم هو البوابة الرئيسية للوظيفة، فهو يمنح عنوانا وظيفيا كما يعطي بعض الضمانات للحصول على مكانة مرموقة ومرتب جيد للأفراد في المستقبل.
- التعليم سيساعد في عملية الترقية والوصول إلى المناصب الإدارية العليا والقيادة، ذلك أن بعض الأعمال القيادية وكذلك الفنية تحتاج من الأفراد الحصول على الشهادات العلمية.
- يعد التعليم مدخلا للوظائف الحكومية عالية الأجر، فالحكومة في الوقت الحالي تعتبر المسؤولة عن توظيف الأفراد في معظم الدول، وأن الوظائف الحكومية تتوقف في الغالب على التعليم ونوعه.¹

3- وسائل الإعلام:

3-1- نشأتها: منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وهو في عملية اتصال مستمرة ومتطورة مع غيره من البشر خاصة والبيئة المحيطة من ناحية أخرى.

و قد عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام وممارساته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية تسكن الكهوف، وبتقدم العصور لم يستطع الإنسان الاستغناء عن الكلام لا بل زادت حاجته إليه، وخاصة في دور العبادة وأماكن المجتمعات حيث كان له تأثير بالغ الأهمية.²

فليس الإعلام وليد الساعة فهو عملية قديمة، قدم الإنسان نفسه، منذ أن وجد الإنسان على قيد الحياة، حاول بفطرته التفاهم وتبادلا للأخبار والمشاركة في السراء والضراء ذلك لأنه اجتماعي بطبعه، ولكن في نطاق محدود فرضته عليه الظروف الجغرافية والاجتماعية.³

¹ فاروق عبده فليح، اقتصاديات التعليم، مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2003م، ص:193.192.

² محمد جودت ناصر، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 1998م، ص:15.

³ شاكر إبراهيم، الإعلام ووسائله ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ط1، مؤسسة آدم للنشر والتوزيع، دب.ن، 1975م، ص:20.

لقد مرت البشرية خلال محطات تاريخية محددة، تركت كل مرحلة بصمات واضحة على مسيرتها منذ آلاف السنين، فإذا كان اكتشاف الكتابة والكهرباء والثورة الصناعية والتكنولوجية محطات سابقة، فالمحطة التي يحييها المجتمع المعاصر اليوم هي ثروة المعلومات والاتصالات، فقد شهد القرن العشرين تطورا مذهلا في ميدان الاتصال الجمعي الذي كان امتدادا لما أحرزه الإنسان من انتصارات في سبيل التغلب على ما يفصل بينه وبين أخيه الإنسان من حواجز وحدود وهذه الثورة لها أبعادها التكنولوجية، الاقتصادية والثقافية والأخلاقية التي غيرت الكثير من جوانب البناء الاجتماعي للمجتمع المعاصر المتقدم منه والنامي ومن ثم نتج عن هذه الثورة الجديدة عدد من الظواهر الاجتماعية والتكنولوجية، كظاهرة العولمة وظاهرة الأقمار الصناعية وظاهرة الانترنت وغيرها، فقد اخترع الإنسان الكتابة منذ آلاف السنين فكانت بمثابة نقطة التحول في تاريخ البشرية وبات قبل ذلك يعرف (قبل التاريخ) بيد أن اختراع الكتابة وإن فقط لنا تاريخ الإنسانية وتراثها الثقافي، وكان بمثابة وسيلة اتصال محدودة النطاق، فإنه لم يستطع على نشر الثقافة ونشر الأخبار على نطاق واسع، فقد كانت المخطوطات نادرة وباهضة الثمن ولا يتسنى توفير عدد كبير منها ومن ثم يمكن القول أن الكتابة الحديثة تصبح عاملا هاما في ميدان الاتصال الجمعي إلا باختراع الكتابة الحديثة على يد الألماني جوتنبارغ (1338-1468) وفي بدايات القرن التاسع عشر ظهرت الصحف التي خاطبت الإنسان العادي والعام وأيضا وسائل الإعلام كالتلغراف والتلفون.

فقد اخترع التلفزيون عام 1832 و من ثم بدأ عصر اللاسلكي باكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية عام 1873 بتأسيس شركة ماركوني، التي جعلت الاتصال اللاسلكي حقيقة علمية ووسيلة تجارية في نفس الوقت 1896، ومن ثم تبعها اختراع كاميرا سينما عام 1994 وإخراج أول فيلم سينمائي صامت إلى حيز الوجود عام 1995 لمدة 4 دقائق حتى نطقت الأقلام عام 1928، بعد أن تطورت السينما تطورا هاما فيما بين هاذين التاريخين وبصورة أكثر واقعية، فإن عصر وسائل الإعلام قد بدأ في مستها القرن العشرين بظهور وانتشار الفيلم والراديو والتلفزيون بين عدد كبير من الناس

وكانت وسائل الإعلام هذه هي التي بدأت مرحلة الانتقال العظيم التي نواصلها الآن التي جمعت بين الصورة والحركة والصوت فشددت إليها الجماهير الفقيرة وتركت أثرا يلبث في أنفسهم، وتشمل وسائل الإعلام (أواسط الاتصال) أشكالاً مختلفة ومتراكمة تاريخياً، فعلى الرغم من أن الحديث عن الوسائط لن يبدأ إلا في عشرينيات القرن العشرين إلا أن الاهتمام بتلك الوسائل كان أقدم من ذلك بكثير بداية من البلاغة التي مارسها اليونانيون والرومان القدماء، الاتصال الشفهي والبصري وغيرها حتى مرت البشرية بما سميت بعصر الصحافة وعصر الإذاعة وعصر التلفزيون الذي كان ظهوره أيضاً بحالة من الخوف والقلق والأصوات التي تردد بأنه مصدر خطر على البصر وعلى الأخلاق وعلى العادات والتقاليد، تماماً سبق وأن حدث عند ظهور الراديو، ومن قبله الصحيفة وعصر الفضاء الرمزي أو التخيلي أو الافتراضي.¹

3-2- مفهوم وسائل الإعلام:

يقصد بها جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة الإعلام وإيصال المعلومات إلى الناس بدءاً من ورق الصحيفة وإنهاءً بالحاسبات الآلية والأقمار الصناعية، إلا أن وسائل الإعلام أو كما تسمى (وسائل الإعلام الجماهيري) تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة، سمعية، ووسائل بصرية وسمعية.²

في القاموس الإنجليزي الأمريكي: هو تعبير مقتبس من المصطلحات المتداولة في القاموس ويقصد به معناه الأصلي، جميع وسائل نشر الثقافة بما فيها من صحافة وراديو وسينما وتلفزيون، وكتب وإعلانات التي تتجه إلى القطاعات الواسعة من الناس وتعتمد على تقنية صناعية متطورة تسمح لها أن تصل إلى هؤلاء الناس دون أي عائق.³

ففي هذا التعريف يتضح أن وسائل الإعلام تعمل على نشر الثقافة، وهذا بمختلف أنواعها من صحافة وراديو وتلفزيون... الخ، وهي توجه إلى جميع أفراد

¹ شاكر إبراهيم، مرجع سابق، ص 21

² محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص: 349.

³ عبد الوهاب كيالي وآخرون، موسوعة السياسة، الجزء السابع، مطبعة العلوم، بيروت، 1994م، ص: 289.

المجتمع مركزا بذلك على صفة العمومية، كما يتم الاعتماد على التطور التكنولوجي لهذه الوسائل الذي يسهل من مهمة إيصال المجتمع.

أما تعريف محمد جميل حمامي هي أحد أشكال الاتصال الجماهيري ويقصد بالاتصال، عملية التفاعل الاجتماعي من أجل إشباع الحاجات المتنوعة، فهو من أهم الظواهر البشرية الاجتماعية لأنه نتاج للتفاعل بين الفرد والمجتمع وهو الضرورة البشرية الملحة المستمرة التي يعيش الإنسان معها طوال عمره لأجل إشباع حاجاته المتعددة.¹

يتضح من هذا التعريف أن وسائل الإعلام تشكل من أشكال التواصل والتفاعل الاجتماعي كظاهرة نتجت عن التفاعل بين الفرد والمجتمع، وهذا بهدف إشباع حاجات الفرد من خلال التعامل معها مدى الحياة.

3-3- أنواع وسائل الإعلام :

تطورت وتنوعت وسائل الإعلام حسب المراحل التي مرت عليها من وسائل بسيطة شفوية إلى مكتوبة إلى مسموعة ومرئية تبعث عبر أقمار صناعية وفضائيات ومن محلية إلى عالمية مفروضة نوعا ما، وأهمها:

أ- الكتب والصحف والمجلات:

يعود إصدار الكتب إلى القرن الخامس عشر وبعدها ظهرت الصحف كانت أول ما ظهرت على شكل ملصقات في إيطاليا القديمة ثم تلتها المجلات والتي ظهرت في أواخر القرن 19 وكانت أول وسيلة للتسلية، بعدما أثبتت دورها مع تخصصها.

ب- المسرح والسينما:

يعد المسرح أب الفنون ظهر عند الرومان وتطور إلى أن أصبح ما عليه اليوم كما ظهرت بعده السينما، ويعد المسرح والسينما من أقوى وسائل الإعلام تأثيرا على الجمهور.

¹ عبد الرزاق الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص:50.

ظهرت الإذاعة مع محاولات عديدة لتجارب من الإرسالات سنة 1906م، وفي سنة 1939م كان أول ظهور للتلفزيون وتطور في الخمسينات، أخذت أهمية التلفزيون تتعاظم اليوم أكثر عبر العالم فقد بات استخدامه لمس جميع ميادين الحياة الاجتماعية.

د- الانترنت:

هو أحدث وسائل الإعلام والاتصال، في نفس الوقت تعتمد على بث وإنتاج وترويج الحسابات الإلكترونية والمعلومات حيث انتقل بالمجتمعات الإنسانية إلى مرحلة جديدة من الاتصالات أثر في جميع المجالات منها الاجتماعية الاقتصادية والثقافية.¹

3-4- وظائف وسائل الإعلام: للإعلام عدة وظائف رئيسية تتمثل في:

أ. التكوين وتوجيه المواقف والاتجاهات: إن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة عادة فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى ازداد تأثيرها فلا يعقل أن تخاطب من ليس لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية والفلسفية.²

ب. زيادة ثقافة المعلومات: التثقيف العام هدفه هو زيادة معلومات للفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد كان ذلك بشكل عفوي وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.

والتوجيه العفوي مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد هذه المواجهة تقدم لها دون أن يكون هو المقصود معلومات وأفكار وصوراً وأراء.

¹ بوتقرايت رشيدة، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر، رسالة ماجستير، 2006_2007م، ص: 55.54.

² عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص: 18.

أما التنقيف المخطط فهو حصيلة وظيفتي التوجيه والتبشير، لكن هناك بعض الحالات في دائرة التنقيف المخطط كالبرامج الزراعية والاقتصادية أو سياسية تبث إليهم عبر الإذاعة والتلفزيون.¹

ج. **الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية:** وهو الاحتكاك المتبادل بين الأفراد وهذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها.

د. **الترفيه عن الجمهور وتسليته:** ومن وظائف وسائل الإعلام وظيفة ملئ وقت الفراغ عند الجمهور بما هو مسل ومرفه وهذا يأتي بواسطة الأبواب المسلية في الصحف أو البرامج التلفزيونية الكوميدية.

هـ. **الإعلان والدعاية:** تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلام عن السلع الجديدة التي تهتم المواطنين كما تقوم بدور مهم في حقول العمل والتجارة، عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ.²

3-5- نشأة القنوات الفضائية:

بدأت عملية التفكير في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية في مطلع السبعينات، عندما صنع الإتحاد السوفياتي سابقا مركبة فضائية تزن أكثر من طن شرعت في البث المباشر للبيوت والقرى والمعزولة في سيبيريا، وبعدها شرعت في وضع الإتحاد السوفياتي برنامجا للبث التلفزيوني يشمل مناطق سيبيريا الشاسعة من خلال إطلاق سلسلة من الأقمار الصناعية تدعى "إيكران" أطلق الأول منها عام 1976م.³

وقد شهدت سنة 1976م أيضا الانطلاقة الأولى في مشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوروبية، وتبعتها مبادرات أو ثنائية على غرار الاتفاقية

¹ بن عودة العربي، إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006م، ص:88.

² محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012م، ص:22.

³ إياد شاعر البكري، حرب المحطات الفضائية 2000، دار الشروق، الأردن، د.ط، 1999م، ص:23.

الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979م والتي أنجبت فيما بعد القمر الصناعي الفرنسي TDF وTSAT الألماني عام 1985م.¹

وفي جوان 1989م أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ "أريان"، ويسمى هذا القمر الذي تشترك فيه مجموعة من الدول الأوروبية، بالقمر أولمبيس Olympus وقررت هيئة الإذاعة البريطانية استخدام قناتية ذات القدرة العالمية بموجب عقد مدته خمس سنوات.²

وتعتبر فرنسا في مقدمة الدول الأجنبية السبابة في مجال البث التلفزيوني المباشر المستهدف للوطن العربي، وتعد الدول الواقعة في شمال إفريقيا تونس (الجزائر، المغرب) من أكثر الأقطار العربية تعرضا لإرسال البث التلفزيوني مع العلم أن هذا لا يمنع من وصول الإرسال إلى باقي الأقطار العربية.³

وتعتبر سنة 1990م موقعا زمنيا ذا دلالة في تاريخ اتساع الحقل الاجتماعي للتعامل العربي مع القنوات الفضائية بواسطة الهوائيات المقعرة، وقد فسر البعض هذا الاهتمام بالحدث السياسي الذي هز العالم إعلاميا حينما اندلعت حرب الخليج، والذي مثل دافعا أساسيا لاستقبال البث الأجنبي عبر الأقمار الصناعية.⁴

أما الجزائر دخلت ميدان البث التلفزيوني المباشر رسميا منذ منتصف الثمانينيات وذلك من جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الأول TDF 1 الخاص بالبث المباشر في أكتوبر عام 1985م، وقد كانت عملية استقبال البث الفضائي بالجزائر في البداية وقفا على الأماكن العمومية مثل دور السينما وقاعة الحفلات، وقد كان رياض الفتح بالجزائر العاصمة السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني، حيث

¹ نصر وبوعلي، البث التلفزيوني المباشر والحضارة القادمة، مجلة إتحاد الإذاعات العربية، عدد 04، 2000م، ص:10.

² إياد شكري البكري، المرجع السابق، ص:31.

³ Lotfi Meherizi. les images spéciale un défi pour le Maghreb revue algérienne de communication. N2.insic. Alger. mass. 1998. p :37.

⁴ توفيق يعقوب، حول الهوائيات، مجلة إتحاد الإذاعات العربية عدد 01، 1998م، ص:27.

جهاز بهوائي مقعر كبير مكنه من التقاط أربع قنوات تلفزيونية وهي راى الإيطالية وميوزيك بوكس MUSICBOX، TV5 الفرنسية، وقناة أوروبا EUROPA .

وبعد إدخال النظام الرقمي **Systeme Numérique**، الذي أتاح للمشاهدة فرصة الاختيار الواسع للبرامج التلفزيونية، ضمن الباقات المتنوعة، وهكذا أصبح المواطن الجزائري بإمكانه التقاط مئات القنوات الفضائية العالية بدون رقابة أو وسيط.¹

3-6- القنوات الفضائية:

أ- مفهوم القنوات الفضائية لغة: هي الرمح الأجوف وهي بمعنى مجرى الماء، يقال صلب القناة، أي صلب القامة.²

ب- اصطلاحاً: تعرف القنوات الفضائية بأنها لكل محطة إذاعية أو تلفزيونية قناة معينة تبث عبرها إرسالها وهي بمثابة الطريق الذي تسلكه الإشارة الإذاعية أو التلفزيونية من محطة الإرسال إلى أجهزة الاستقبال.³

كما عرفت بأنها قيام الأقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان، و بثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة تحول دون التقاط البث دون وسيط.⁴

وتعرف أيضاً بأنها محطات تلفزيونية تبث إرسالها عن طريق الأقمار الصناعية، لكي يتجاوز الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال، حيث يمكن استقبالها في دول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة لاستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من الأقمار الصناعية.⁵

¹ Lotfi Meherzi. opcit. p :37.

² علي بن هادية بلحسن، البليش، الجيلاني بن الحاج، القاموس الجديد للطالب، المؤسسة الوطنية للكتاب، (د م ن)، ص:86.

³ كرم شلبي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1989م، ص:392.

⁴ العمر ناصر، سليمان، البث المباشر حقائق وأرقام، ط1، دار الوطن، الرياض، 2007م، ص:13.

⁵ هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، دراسة أثرها على السلوك الاتصالي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005م، ص:37.

إذا هي جميع القنوات الفضائية، التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الأطباق أو الشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الاتصال الأخرى، وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفتوحة أو ممنوعة أو مشفرة أو غير مشفرة، وهي أيضا المحطات التلفزيونية التي تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية والتي يتم استقبالها بواسطة هوائيات مقعرة.

3-7- نماذج تعريفية عن القنوات الجزائرية:

أ- قناة النهار TV:

تعد أول القنوات الجزائرية الخاصة، حيث انتقلت إلى البث الفضائي بعد أن ظلت تعمل كصحيفة مطبوعة لسنوات لينطلق بثها التجريبي يوم 06 مارس 2012م بأول نشرة إخبارية مدشنة بذلك مسيرة القنوات الجزائرية الخاصة المؤسسة وفقا لقوانين المدينة الإعلامية الأردنية، التي تعد أول منطقة إعلامية حرة في الشرق الأوسط والتي تأسست في العام 2001م كشركة خاصة ثم إقامتها بالتعاون بين حكومة المملكة الأردنية وشركة دلة للإنتاج، لتشكل محورا رئيسيا لشبكة البث الفضائي، حيث أن معظم القنوات التي تبث من المدينة الإعلامية غير أردنية.

وفقا لهذا التكييف فإن النهار تعمل كقناة أجنبية تتخذ مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان وتبث برامجها على قمر نايل سات، وتهتم بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، حيث أن برامجها تبدو مزيجا بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا أخبار الصحف الوطنية.

ب- قناة الشروق:

بعد أن حققت صحيفة "الشروق اليومي" نسبة مبيعات عالية، اعتبرت الأكبر في تاريخ الصحافة الجزائرية، خاصة في الأزمنة الجزائرية المصرية على خلفية المباريات المؤهلة لمونديال جنوب إفريقيا 2010م وبعد الهجمة الإعلامية الكبيرة التي تبنتها بعض القنوات الفضائية المصرية، أعلنت الشركة المالكة للصحيفة نيتها في إطلاق

الفصل الثاني:

الإطار النظري

شبكة تلفزيونية جزائرية خاصة في بدايات 2011م، وذلك من خلال استخدام وسائل الاتصال الحديث كموقع اليوتوب، إلا أن إطلاق القناة تأخر إلى عام 2012م لتصبح بذلك ثاني القنوات الفضائية الخاصة بعد انطلاق النهار.¹

ج- القناة الجزائرية:

الجزائرية قناة خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي أتلانتيك سرت 7، انطلق بثها التجريبي شهر فيفري من عام 2012م شبكة برامجية ثرية جدا وبعدها انطلق بثها الرسمي ابتداء من يوم 05 جويلية 2012م، تهدف القناة من خلال برامجها إيصال صورة أكثر إشراقا عن الجزائر، غير أنها خرجت نوعا ما عن التقاليد الجزائرية المحافظة، وقد طرح أكثر من تساؤل حول ماهية قناة من هذا النوع وفي مثل هذا الوقت وحول مصادر تمويلها لكن تبقى الكلمة لمالكي القناة الذين أكدوا أنها من تمويل جزائري 100%.

د- قناة الهقار:

هي قناة جزائرية مستقلة تم افتتاحها في شهر ماي 2012م يوجد مقومات في لندن، القناة تعرض أغاني والعديد من الأفلام الأجنبية المدبلجة بالفرنسية، وكذلك تعرض أخبار يومية، وبرامج اجتماعية وسياسية، ثقافية وأخرى دينية.

ه- قناة نوميديا نيوز:

قناة جزائرية إخبارية دولية انطلق بثها في أكتوبر عام 2012م تتناول القناة مختلف القضايا الراهنة في العالم توعد مشاهديها بالاحترافية والموضوعية، لها مراسلين في مختلف دول العالم (فلسطين، إسرائيل، أمريكا، البرازيل، مصر، سوريا، الصحراء الغربية، تونس، ليبيا، فرنسا، بريطانيا، بلجيكا، الصين).²

¹ <http://www.elhaytonline.net/article8642.html.22/11/2017>.
² <http://www.stararab.com/fasp.t-198095.15/01/2018.h/5:30>

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية وعرض

النتائج وتحليلها

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

تمهيد

بعد التعرض إلى الميدان النظري والذي شمل أسباب وأهداف وأهمية الدراسة والمفاهيم المتعلقة بها، وجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار النتائج التي نسعى إلى تأكيدها، والتحقق منها ومنه نتوقف على دقة الإجراءات التي نقوم بها والأساليب التي يتم استخدامها في معالجة الموضوع.

حيث سنخصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية المتبعة وأهم الأساليب المستخدمة وذلك من خلال تحديد الجوانب الميدانية للدراسة والمتمثلة في مجالات الدراسة (المكانية، الزمنية، والبشرية) وما هو المنهج المتبع للدراسة، وكذلك تحديد نوع العينة وخصائصها، ثم التطرق إلى ذكر أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية

1- مجالات الدراسة: تتمثل الدراسة فيما يلي:

أ- **المجال المكاني:** ويقصد به المجال الجغرافي، الذي تمت فيه الدراسة الميدانية وفي هذه الدراسي اقتصرنا على دائرة مهدية وقمنا باختيار حي من أحياء البلديات التابعة لها، وذلك لأنه الموقع الذي يتناسب مع إمكانياتنا المختلفة مما يسمح بالسير الحسن للدراسة.

ب- **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة حوالي شهرين ونصف، أي من بداية شهر فيفري إلى غاية شهر أفريل لسنة 2018، وطبعا هذا بعد اختيارنا للعينة المناسبة للدراسة.

ج- **المجال البشري:** وهم عدد الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة أي أنهم أفراد الحي التي تمت فيه الدراسة الميدانية، وقد بلغ عددهم حوالي 40 فرد.

2- **منهج الدراسة:** يعتبر المنهج مهما كان نوعه يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة وموضوع البحث¹، وقد عرفه عبد الرحمن بدوي هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل البرهنة عليها للآخرين بحيث تكون بها عارضين.²

و سنتناول في هذه الدراسة المنهج الكمي الإحصائي والكيفي النوعي وذلك بناء على الإشكالية التي تم تحديدها، ويتجسد هذا النوع من التحليل الكمي في الحساب الإحصائي للمعطيات التي تعكس جوهر الدراسة بحيث له أهمية كبيرة في البحوث الاجتماعية، حيث يتم من خلالها اختيار الفرضيات والدلالة وذلك بتحليل العلاقات بين

¹ تركي رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص:107.
² محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية، إعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 1998م، ص:212.

المتغيرات بإتباع الإجراءات الإحصائية اللازمة بتفريغ الاستثمارات أو البيانات في التوزيع التكراري ثم العرض الجدولي والبياني لها.¹

3- أدوات الدراسة:

و يقصد بها الطرق والأساليب العلمية في جمع البيانات والكشف عن اتجاهات وأراء المبحوثين الخاصة بموضوع معين، وفي هذه الدراسة قمنا بتطبيق أداة الاستبيان لأنها الوسيلة الأنسب لجمع معلومات حول موضوع بحثنا.

3-1- تعريف الاستبيان:

هو أحد الوسائل الأساسية في جمع المعلومات عن أفراد العينة، ويعتبر أداة أولية من أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في إطار دراسته للظواهر والأحداث الاجتماعية، ويعتبر من أكثر الأدوات المعرفية والمستخدمه لدى الباحثين في مجال علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى للحصول على معلومات وبيانات الأفراد.²

و قد اعتمدنا في هذا الاستبيان على أربع محاور مقسمة كالآتي:

المحور الأول: بيانات شخصية لأفراد العينة.

المحور الثاني: أسئلة خاصة بالمستوى الاجتماعي للفرد.

المحور الثالث: أسئلة خاصة بالمستوى الثقافي للفرد.

المحور الرابع: أسئلة خاصة بقناة النهار.

¹ عمار بوخوش ومحمد الذنبيات، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م، ص:78.

² طاهر، حسو الزبياري، أساليب البحث العلمي في علم الإجماع، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 2011م، ص:119.

4- عينة الدراسة:

العينة هي جزء معين عن نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاص كما قد تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك.¹

و قد تطلبت طبيعة موضوعنا اعتمادنا على العينة القصدية وهي تصنف ضمن العينات غير العشوائية فيها يضبط الباحث خصائص أو صفات معينة يجب توفرها في المبحوث وعليه يركز في اختياره لوحدات عينة بحثه.

4-1- تعريف العينة القصدية:

تستخدم العينة القصدية عموماً في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختيار فرضيات محددة وبخاصة إذا كان المجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد وبالتالي فلا توجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائياً.²

5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

يعتبر الإحصاء ركيزة من ركائز البحث العلمي، حيث يعتمد عليه في دراسة البيانات التي يتم جمعها عن ظاهرة معينة وتبويبها وتنظيمها وعرضها للتعرف عليها بوصفها و بتحليلها، واستقراء النتائج فيها.³

أ. التحليل الإحصائي: هو المرحلة التي يتم فيها تلخيص البيانات المجمعة للتعبير عنها بشكل كمي ومختصر بطريقة منظمة ومن بين الأدوات المستخدمة في التحليل الإحصائي:

¹ رشيدة زرواطي، تدريبات على منهجيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهومة، 2002م، ص:91.

² نفس المرجع، ص:276.

³ فريد كامل، أبو زينة وآخرون، مناهج البحث العلمي، الكتاب الثاني، لإحصاء في البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والنوزيع والطباعة، 2006م، ص:116.

- النسب المئوية: ويتم حساب النسب المئوية كالاتي: التكرار 100 مجموع العينة.
- التكرار النسبي: يستخدم عادة مع التكرار النسب المئوية لكل فئة، والتي تبين نسبة كل فئة إلى المجموع الكلي، كما يستخدم أحيانا النسب المئوية التراكمية التي تبين نسبة مجموع الفئات السابقة إلى المجموع الكلي.¹
- ب. التحليل الكيفي: ويتم في التعليق على النتائج وإعطائها تفسير سوسولوجي.

¹ محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق ذكره، ص:116.117.

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
60%	24	ذكر
40%	16	أنثى
100%	40	لمجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث يتبين من خلال المعطيات أن أغلبية المبحوثين من فئة الذكور بنسبة 60%، وتقابلها الإناث بـ 40%.

و نستنتج من خلال هذا أن نسبة الذكور أكثر من الإناث.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
55%	22	30-25 سنة
30%	12	35-31 سنة
15%	06	40-36 سنة
100%	40	المجموع

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول أن الفئة العمرية ما بين 30-25 سنة هم أعلى نسبة حيث قدرت بـ 55% وتليها الفئة العمرية ما بين 35-31 سنة بنسبة 30%، ثم 15% لأصحاب الفئة ما بين 40-36 سنة.

و منه نستنتج من خلال المعطيات أن فئة الشباب أعلى نسبة ما يفسر طغيان العنصر الشبابي على منهج البحث، وذلك لأن العنصر الشبابي يعتبر كمحرك قوي للقوة البشرية.

الجدول رقم 03: يوضح متغير الحالة العائلية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة العائلية
55%	22	أعزب (ة)
40%	16	متزوج (ة)
05%	02	مطلق (ة)
100%	40	المجموع

يوضح لنا الجدول متغير الحالة العائلية للعينة، حيث شكلت نسبة المبحوثين العزب أعلى نسبة بـ 55% وهذا راجع إلى انتشار ظاهرة غلاء المهر بسبب نقص المستوى المادي الذي يمنعهم من الزواج.

و تليها نسبة المتزوجين بـ 40% ثم المطلقين وهي أقل نسبة بـ 5%.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
15%	06	متوسط
40%	16	ثانوي
45%	18	جامعي
100%	40	المجموع

نستخلص من خلال معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يتراوح مستواهم التعليمي ما بين المستوى الثانوي والجامعي، حيث قدرت نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون مستوى تعليمي عالي بـ 45% وهي نسبة متقاربة مع المتحصلين على المستوى التعليمي الثانوي بعد أن شكلت نسبتهم 40%، وأقل نسبة كانت لفئة المستوى التعليمي المتوسط 15% وهذا ما يفسر لنا أن أغلب أفراد العينة لهم مستوى تعليم عالي يساعدهم على تشكيل تمثلاتهم للمعلومات المنقولة عبر وسائل الإعلام.

رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب المهنة

النسبة المئوية	التكرار	المهنة
40%	16	موظف
32.5%	13	أعمال حرة
20%	11	بدون مهنة
100%	40	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مهنتهم، حيث شكلت نسبة 40% كأعلى نسبة وهي خاصة بالموظفين، كالعاملين في إطار التوظيف العمومي والإدارة والتعليم، أما نسبة العاملين لأعمال حرة قدرت بـ 32.5% وهي تتمثل في بيع مختلف المواد الغذائية وانتشار محلات الأجهزة الكهرومنزلية وكذلك مهنة البناء، أما المبحوثين الذين ليس لديهم مهنة فنسبتهم كانت 27.5%.

المحور الثاني: المستوى لاجتماعي للفرد

الجدول رقم 06: يوضح نسبة متابعة العينة لقناة النهار حسب اختلاف مهنتهم

المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		المتابعة المهنة
		%	ك	%	ك	%	ك	
%40	16	%6.25	01	%25	04	%68.75	11	موظف
%32.5	13	%12.30	04	%23.07	03	%46.15	06	أعمال حرة
%20	11	%18.18	02	%18.18	02	%63.63	07	بدون مهنة
%100	40	%15	06	%25	10	%60	24	المجموع

يوضح لنا الجدول نسبة متابعة العينة لقناة النهار حسب طبيعة المهنة حيث شكلت نسبة 60% المتابعين دوما لقناة النهار، وتقابلها 25% ممن يتابعون القناة أحيانا، و15% للذين نادرا ما يتابعون قناة النهار.

وإذا ما وزعنا طبيعة المهنة للعينة وربطناه بمدة المتابعة لقناة النهار، فإننا نلاحظ أن 68.75% ممن يعملون كموظفين وكانت متابعتهم للقناة دائمة، وتليها 63.63% للذين لا يملكون عمل وهي نسبة من العاملين بأعمال حرة بـ 46.15%.

أما بالنسبة للذين يتابعون الأخبار أحيانا فقد بلغت نسبة الموظفين 25% والأعمال الحرة 23.07% و18.18% لغير العاملين أما بالنسبة لمتتبعي القناة نادرا فقد شكلت نسبتهم 12.30% لأصحاب الأعمال الحرة و6.25% للموظفين.

ونستنتج من خلال هذا أن أعلى نسبة بالنسبة للعينة هي فئة الموظفين الذين يتابعون أخبار القناة دوما وخاصة فيما يخص البرامج الاقتصادية أو إعلان خبر عبر القناة عن زيادة في الأجور أو انخفاضها وكذلك أخبار مسابقات التوظيف.

أما الأشخاص الغير العاملين فهم يتفرغون لمتابعة القناة وذلك لأنهم يقضون وقت أكثر في المنزل لعدم توفرهم على عمل، بالنسبة لأصحاب الأعمال الحرة فكثرة انشغالاتهم بأعمالهم تمنعهم من متابعة القناة دائماً، وهذا ما يفسر لنا اختلاف هذه المتابعة بالنسبة للعيينة، حيث أن متابعة العينة لقناة النهار وما تعرضه من معلومات يختلف حسب طبيعة مهنتهم.

الجدول رقم 07: يوضح مكان الإقامة وعلاقته بأكثر البرامج مشاهدة لقناة النهار

المجموع		قرية		مدينة		مكان الإقامة برامج النهار
		%	ك	%	ك	
%75	30	%90	27	%10	03	الإخبارية
%15	06	%66.66	04	%33.33	02	الاجتماعية
%10	04	%25	01	%75	03	الدينية
%100	40	%80	32	%20	08	المجموع

يوضح الجدول مكان إقامة العينة وعلاقته بمتابعتهم لأكثر البرامج في قناة النهار حيث بلغت نسبة المبحوثين القاطنين بالقرية أعلى نسبة 80% و تليها نسبة القاطنين بالمدينة بنسبة 20%.

و نلاحظ من خلال ربطنا بمكان إقامة العينة ونوع البرامج الأكثر مشاهدة عندهم في قناة النهار أن نسبة 90% من أفراد العينة يعيشون في القرية ويتابعون البرامج الإخبارية للنهار و66.66% لمتتبعي البرامج الاجتماعية، ثم نسبة 25% للبرامج الدينية.

أما المبحوثين الذين يعيشون داخل المدينة فقد شكلت أعلى نسبة لمتتبعي البرامج الدينية بـ 75% ثم تليها البرامج الاجتماعية بنسبة 33.33% و 10% لمتتبعي البرامج الإخبارية.

و نستخلص من خلال تحليلنا أن طبيعة المجتمع الذي أقيم فيه البحث هو مجتمع شبه حضري واهتمامهم بمتابعة البرامج الإخبارية والاجتماعية لقناة النهار يعد سببه إلى رغبة العينة في الحصول على المعلومات خاصة ما يتعلق بمشاكل القرية والقضايا الاجتماعية التي يواجهها أفرادها ويقرب لهم المعلومات الجهوية والدولية.

الجدول رقم 08: توزيع العينة حسب المسكن

النسبة المئوية	التكرار	المسكن
05%	02	شقة
95%	38	حوش
/	/	فيلا
100%	40	المجموع

يوضح لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب نوع المسكن، حيث شكلت أعلى نسبة للأفراد العينة الذين يمتلكون حوش 95%، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يمتلكون شقة 5%.

و عليه فإن أغلب أفراد العينة يمتلكون سكن تقليدي أي "حوش" وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الذي أقيم فيه البحث، فهو مجتمع شبه حضري.

الجدول رقم 09: تأثير قناة النهار على متبعيها حسب اختلاف قيمة الدخل لديهم

المجموع		غير مؤثرة		نوعا ما		مؤثرة جدا		تأثير القناة قيمة الدخل
16	40%	/	/	06	37.5%	10	62.5%	أقل من 18000 دج
08	45%	/	/	05	27.77%	13	72.22%	-18000 دج 36000
06	15%	02	33.33%	03	50%	01	16.66%	-37000 دج 74000
40	100%	02	5%	14	35%	24	60%	المجموع

يبين لنا الجدول تأثير قناة النهار على متبعيها حسب قيمة دخل العينة حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أثرت عليهم القناة جدا بـ 60% وتقابلها 35% للمبحوثين الذين تؤثر عليهم نوعا ما و5% للمبحوثين الذين لم تؤثر فيهم القناة.

نستنتج من خلال ربطنا لتأثير قناة النهار على متبعيها حسب قيمة دخلهم حيث بلغت نسبتهم 72.22% من المبحوثين الذين تؤثر عليهم القناة جدا، وتبلغ قيمة دخلهم 18000-36000 دج وتليه 62.5% لأصحاب الدخل أقل من 18000 دج، ثم 16.66% لأصحاب الدخل التي تبلغ قيمته 37000-74000 دج.

أما أفراد العينة الذين تؤثر عليهم القناة نوعا ما فقد بلغت نسبتهم 50% وكانت دخلهم يتراوح ما بين 37000-74000 دج، و37.5% لأصحاب الدخل أقل من 18000 دج، 27.77% للمبحوثين الذين يتراوح دخلهم ما بين 18000-36000 دج.

و فيما يخص العينة الذين تؤثر فيهم القناة فقد بلغت نسبة 33.33% للذين يملكون دخل 37000-74000 دج.

يمكن أن نستخلص من خلال المعطيات وتحليلنا للبيانات أن المستوى المادي للفرد له دور كبير في إحداث تأثير من قبل القناة على متبعيها من خلال ما تعرضه

القناة من حصص ومواضيع اقتصادية تجذب المتابعين إلى مشاهدتها من أجل الحصول على معلومات تدفع المبحوثين إلى تشكيل تمثلاتهم حول هذه المعلومة مع العلم أن تمثلاتهم لها تختلف حسب قيمة دخل كل فرد.

الجدول رقم 10: يوضح علاقة أفراد العينة بحيهم

العلاقة	التكرار	النسبة
جيدة	18	45%
حسنة	16	40%
عادية	06	15%
متوترة	/	/
المجموع	40	100%

يوضح لنا الجدول علاقة أفراد العينة مع حيهم حيث يتبين لنا من خلال البيانات أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن علاقتهم جيدة مع أفراد حيهم بلغت 45% وتقاربها نسبة الذين أجابوا بأن طبيعة العلاقة مع أفراد حيهم حسنة وهذا بنسبة 40% وأما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن علاقتهم مع أفراد حيهم عادية فكانت نسبتهم 15%.

و نستنتج من هذا أم معظم أفراد العينة يكونون علاقات جيدة وحسنة مع أفراد حيهم، وهذا راجع إلى نوع طبيعة العادات والقيم السائدة في مجتمعنا الجزائري باعتباره مجتمع مسلم يدعو إلى التعاون والإحسان إلى الجار واحترام الغير وهذا ما يقوي العلاقات بين أفراد الحي ويعزز الروابط الإنسانية بينهم ويهدف إلى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها.

الجدول رقم 11: الشعور بالقيمة داخل المجتمع وعلاقته بأكثر المواضيع اهتماما للنهار بالنسبة للعينة

المجموع		الثقافية		الاجتماعية		السياسية		القنوات الشعور بالقيمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
42.5%	17	29.41%	05	41.17%	07	29.41%	05	دائما
40%	16	12.5%	02	50%	08	35.29%	06	أحيانا
17.5%	07	14.28%	01	42.85%	03	42.85%	03	أبدا
100%	40	20%	08	45%	18	35%	14	المجموع

يوضح لنا الجدول الشعور بالقيمة داخل المجتمع وعلاقته بأكثر المواضيع اهتماما في النهار بالنسبة للعينة، حيث نلاحظ بأن نسبة المبحوثين الذين يهتمون بمشاهدة المواضيع الاجتماعية وهي أكثر المواضيع متابعه فقد قدرت بنسبة 45% وتليها المواضيع السياسية بـ 35%، ثم المواضيع الثقافية بـ 20%.

و من خلال تحليل نتائج الجدول التي تربط الشعور بالقيمة داخل المجتمع وعلاقته بالمواضيع الأكثر مشاهدة للنهار فإنه يتبين لنا أن نسبة 50% من أفراد العينة الذين يهتمون بالمواضيع الاجتماعية وكان شعورهم بقيمتهم داخل المجتمع أحيانا و 42.85% ممن يشاهدون المواضيع السياسية ولا يشعرون بقيمتهم داخل المجتمع وتليها نسبة 41.17% لمشاهدي المواضيع الاجتماعية ويشعرون دائما بقيمتهم داخل المجتمع، وقد كان هناك تباين في النسب بين مشاهدي القنوات الثقافية والسياسية بنسبة 29.41% للذين يشعرون بقيمتهم دائما داخل مجتمعهم.

نستنتج أن اهتمام أفراد العينة بمواضيع قناة النهار يدل على أن لديهم طابع اجتماعي يجعل لهم مكانة اجتماعية بين أفراد مجتمعهم من خلال ما تلعبه هذه المواضيع من أدوار بمناقشتها لمختلف المواضيع والتي تساهم في اكتسابهم للمعرفة والأفكار وأخذهم لمواقف واتجاهات تشكل لديهم تمثلات اجتماعية تعطيهم معنى حقيقي للواقع الاجتماعي وبالتالي تجعلهم يتأقلمون معه وهذا ما سيشعرهم بوجود قيمتهم داخل مجتمعهم.

المحور الثالث: المستوى الثقافي للفرد

الجدول رقم 12: يوضح نشاطات أفراد العينة أثناء وقت الفراغ

النسبة المئوية	التكرار	النشاطات
27.5%	11	المطالعة
32.5%	13	مشاهدة التلفاز
30%	12	الانترنت
10%	04	ممارسة الرياضة
100%	40	المجموع

نلاحظ من الجدول أن نسبة 32.5% من أفراد العينة يتابعون التلفاز أثناء أوقات فراغهم وذلك من أجل الحصول على المعلومات من خلال ما يقدمه من برامج ومواضيع في مختلف المجالات، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يقضون أوقات فراغهم في استخدام الانترنت 30% والتي تعتبر من أحدث وسائل الإعلام التي يلجأ لها الأفراد إلى استخدامها لما تحفقه من خدمات تعود بالنفع عليه، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يقضون وقت فراغهم في المطالعة بنسبة 27.5% من أجل إثراء رصيدهم المعرفي والفكري، وكذا تطوير قدراتهم وإمكانياتهم وتوسيع آفاقهم وأقل نسبة كانت لممارسي الرياضة بنسبة 10%.

الجدول رقم 13: يوضح القنوات الأكثر مشاهدة بالنسبة للعينة

القنوات	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	14	35%
دينية	06	15%
اجتماعية	08	20%
ثقافية	10	25%
فنية	02	05%
المجموع	40	100%

يوضح لنا الجدول أكثر القنوات مشاهدة بالنسبة لأفراد العينة هي القنوات السياسية وهذا بنسبة 35% وهذا راجع إلى اهتمام المبحوثين ورغبتهم في الإلمام بالأحداث السياسية الوطنية.

و بلغت نسبة المشاهدة بالقنوات الثقافية والاجتماعية 25% و 20% ويعود اهتمامهم لمشاهدتها إلى رغبتهم في الحصول على معلومات تجعلهم يكتسبون معارف وأفكار جديدة وتليها القنوات الدينية بنسبة 15% ثم القنوات الفنية بنسبة 05%.

الجدول رقم 14: رأي العينة حول مصداقية النهار في نقل المعلومات حسب اختلاف المستوى التعليمي

المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		المعلومات المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
15%	06	6.66%	01	33.30%	02	50%	03	متوسط
40%	16	/	/	18.75%	03	81.25%	13	ثانوي
45%	18	/	/	5.55%	01	94.44%	17	جامعي
100%	40	2.5%	01	15%	06	82.5%	33	المجموع

يوضح لنا الجدول رأي العينة حول مصداقية أخبار النهار المنقولة حسب مستواهم التعليمي حيث بلغت نسبة الذين يرون بأن القناة لها مصداقية دائما في ما تنقله من أخبار 82.5% أما الذين أجابوا بأحيانا فكانت نسبتهم 15% وأقل نسبة كانت للذين أجابوا بأن القناة نادرا ما تتمتع بمصداقيتها للأخبار المنقولة.

و نلاحظ من خلال البيانات أن نسبة 94.44% من أفراد العينة الذين يرون بأن القناة لها مصداقية في نقل المعلومات دائما وهم الأفراد الحاصلين على شهادات عليا وتليها نسبة 81.25% لأصحاب المستوى التعليمي الثانوي و50% لفئة المستوى التعليمي المتوسط.

أما فيما يخص أفراد العينة الذين يرون أن القناة تتمتع بالمصداقية في نقلها للمعلومات أحيانا وليس دائما فكانت نسبتهم 33.33% لفئة المستوى التعليمي المتوسط و18.75% لفئة المستوى التعليمي الثانوي.

و منه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن قناة النهار لها مصداقية دائمة في نقل المعلومات وخاصة المتحصلين على شهادات التعليم العالي من الجامعيين والتي

تعد مودع عام لتوزيع رأس المال الثقافي حسب بيبير بورديو، فالمستوى التعليمي للفرد سيساعده على تغيير اتجاهاته وتشكيل نظرتة للحياة من خلال ما يكتسبه من أفكار ومعارف من علمه وهذا ما يفسر اختلاف نظرة أفراد العينة حول تقدمه وسائل الإعلام وخاصة قناة النهار من معلومات فالمادة الإعلامية كلما كانت ملائمة للجمهور لغة ومحتوى كلما زاد تأثيرها وبالتالي فهي لا تخاطب من ليس لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفلسفية وإنما هي تستقطب جميع شرائح المجتمع إلا أن نظرتهم وتمثلاتهم لما تنقله من معلومات تختلف حسب مستوياتهم التعليمية والثقافية.

الجدول رقم 15: اهتمامات العينة بالمطالعة وعلاقتها بالدافع لمتابعة أخبار النهار

المجموع		للتسليية والترفيه		للحصول على المعلومات		الدافع للمتابعة
%	ك	%	ك	%	ك	الاهتمام بالمطالعة
75%	30	13.33%	04	86.66%	26	نعم
20%	10	20%	02	80%	08	لا
100%	40	15%	06	85%	34	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه اهتمام العينة بالمطالعة وعلاقتها بالدافع لمتابعة أخبار النهار حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يتابعون القناة من أجل الحصول على المعلومات 85% أما من كان هدفهم التسليية والترفيه فنسبتهم 45%.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة المهتمين بالمطالعة يتابعون القناة من أجل الحصول على المعلومات وهذا بنسبة 86.66% ونسبة 80% لغير المهتمين بالمطالعة.

و شكلت نسبة 20% من العينة الذين تابعوا القناة من أجل التسلية والترفيه وهم المبحوثين غير المهتمين بالمطالعة، وهذا يفسر أن أفراد العينة المهتمين بالمطالعة يهدفون دائما للحصول على المعلومات وبالتالي فإن رغبتهم دائما تزداد من أجل التطلع الكثير وهذا ما يدفعهم إلى متابعة قناة النهار والتي تعتبر بدورها وسيلة هامة لنشر المعلومات وتكوين وتوجيه المواقف لدى الأفراد من أجل تشكيل اتجاهاتهم حولها.

الجدول رقم 16: تصديق العينة لأخبار النهار و علاقتهم بأكثر المواقع زيارة

المجموع		لا أصدقها		بعضها		كلها		تصديق الأخبار المواقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
30%	12	/	/	33.33%	04	66.66%	08	الانترنت
45%	18	5.55%	01	27.77%	05	66.66%	12	الفيسبوك
25%	10	30%	03	/	/	70%	07	اليوتيوب
100%	40	10%	04	22.5%	09	67.5%	27	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يصدقون أخبار النهار كلها بلغت 67% ، أما من يصدق بعض الأخبار كانت نسبتهم 22.5% وأقل نسبة لمن لا يصدقون أخبار القناة بـ 10%.

و قد بلغت نسبة المبحوثين الذين يصدقون أخبار النهار كلها 70% وهم أفراد العينة الأكثر زيارة لموقع اليوتيوب، في حين كانت نسبة الزائرين لموقع الانترنت والفيسبوك متماثلة بـ 66.66% لكل منهما.

و شكلت نسبة 33.33% لمن يصدقون بعض الأخبار عبر موقع الانترنت و 27.77% لزائري الفيسبوك.

و نستنتج أن تصديق العينة لأخبار النهار أو رفضها وعلاقته بزيارتهم لمواقع التواصل يعود إلى الاهتمام الكبير للعينة بمتابعة هذه المواقع باعتبارها وسيلة إعلامية تجعل الفرد أكثر اطلاعا على الأحداث والأخبار اليومية سواء المحلية أو العالمية وهذا يساعدهم على التأكد من صحة الأخبار في قناة النهار فإذا ثبت الخبر عبر مواقع التواصل فهذا يعني صدقه في القناة.

ومنه نستخلص أن مواظبة العينة للتكنولوجيا الحديثة كمواقع التواصل تساعدهم كثيرا على تشكيل صورة ذهنية حول معلومات النهار وتختلف تصورات المبحوثين للمعلومات حسب اختلاف الوسيلة الإعلامية المستخدمة من طرف المبحوثين.

الجدول رقم 17: رأي العينة في ما تقدمه النهار من معلومات وعلاقته بأكثر القنوات مشاهدة عندهم

المجموع		غير مهمة		مهمة		المعلومات المقدمة القنوات الأكثر مشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	
35%	14	7.14%	01	92.85%	13	سياسية
15%	06	16.66%	01	83.33%	05	دينية
20%	08	25%	02	75%	06	ثقافية
25%	10	10%	01	90%	09	اجتماعية
5%	02	50%	01	50%	01	فنية
100%	40	15%	06		34	المجموع

يوضح لنا الجدول رأي العينة في ما تقدمه النهار من معلومات وعلاقته بأكثر القنوات مشاهدة عندهم حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أن معلومات النهار هي معلومات مهمة بـ 85% و 15% بالنسبة لمن أجابوا بأنها غير مهمة.

و من خلال ربطنا لرأي العينة في معلومات المعروضة من قبل قناة النهار وعلاقتها بأكثر القنوات مشاهدة عندهم فإننا نلاحظ أن نسبة 92.85% ممن يرون أن المعلومات مهمة وتعتبر القنوات السياسية أكثر مشاهدة عندهم، ونسبة 90% لمشاهدي القنوات الاجتماعية و 83.33% بالنسبة للقنوات الدينية و 75% لمشاهدي القنوات الثقافية في حين كانت النسب متساوية بالنسبة لمتتبعي القنوات الفنية حيث شكلت نسبة 50% لمن يرون أن قناة النهار تقدمه معلومات مهمة و 50% لمن أجابوا بأن المعلومات غير مهمة.

و نستنتج من خلال هذا أن أفراد العينة يرون أن معلومات قناة النهار مهمة وذلك باعتبارها مصدر للمعلومات حول المواضيع المختلفة مماثلة للمواضيع التي تعرضها القنوات الأخرى التي لها دور كبير في التأثير على الجوانب المعرفية للأفراد وتؤثر على سلوكياتهم التي تشكل اتجاهاتهم نحو المعلومات المنقولة وغيرها.

الجدول رقم 18: يوضح دافع العينة لمتابعة قناة النهار

النسبة المئوية	التكرار	الدافع للمتابعة
05%	34	الحصول على المعلومات
15%	06	التسلية والترفيه
100%	40	المجموع

يبين الجدول دافع المبحوثين من وراء متابعتهم لقناة النهار حيث شكلت أعلى نسبة لمن كان هدفهم هو الحصول على المعلومات بنسبة 85%، أما من كانت إجابتهم

هي من أجل التسلية والترفيه فقد قدرت نسبتهم بـ 15% وهي نسبة أقل لمن يتابعون القناة من أجل التسلية والترفيه، ونستنتج من هذا أن الهدف من وراء المتابعة هو رغبة أفراد العينة من معرفة ما يدور من أحداث وأخبار سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها وبقائهم على دراية بما يتعلق بواقع مجتمعهم الجزائري.

الجدول رقم 19: رأي العينة حول مصداقية أخبار النهار المنقولة

النسبة المئوية	التكرار	العينة مصداقية الأخبار
82.5%	33	دائما
15%	06	أحيانا
25%	01	نادرا
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80% ممن يرون أن القناة تتمتع بمصداقيتها التامة للأخبار المنقولة دوما، وبلغت نسبة 95% ممن أجابوا بأن القناة أحيانا ما تكون لها مصداقية في نقل الأخبار، ونسبة 05% ممن أجابوا بنادرا.

نستنتج من خلال هذا بأن أغلب أفراد العينة يرون بأن القناة تتمتع بالمصداقية الدائمة في نقل المعلومات، وذلك لما تنقله من أخبار وأحداث يومية تكون مدعمة بمجموعة من الروبورتاجات والشواهد التي تؤكد صحة الخبر المنقول.

مناقشة نتائج الفرضيات:

1- نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تحليلنا وتفسير بيانات الجدول حول الفرضية المتعلقة بـ"تختلف تمثلات الأفراد للمعلومات المنقولة عبر الوسائل باختلاف مستواهم الاجتماعي" نستنتج:

- إن اختلاف طبيعة العمل بالنسبة لأفراد العينة له تأثير على تشكيل تمثلاتهم للمعلومات التي تنقلها قناة النهار حيث تختلف تمثلاتهم للمعلومة باختلاف نوع المهنة وهذا ما يوضحه الجدول رقم 06 بعد أن بلغت نسبة الموظفين 72.22% وهي الفئة الأثر اهتماما بمتابعة القناة دوماً.

- يؤثر الدخل الشهري بشكل كبير في تأثير القناة على متببعيها من خلال الجدول رقم 09 يبين لنا أن أفراد العينة الذين يمتلكون دخل مرتفع هم أكثر فئة تؤثر فيها القناة وما تعرضه من معلومات بنسبة 68.75% مقارنة بالذين يمتلكون دخل أقل.

- تختلف توجهات الأفراد للمعلومات المنقولة غير قناة النهار باختلاف مكان إقامتهم وذلك ما يتبين لنا من خلال الجدول رقم 07 الذي يوضح أن اختلاف مشاهدة البرامج التي تعرضها قناة النهار يختلف باختلاف مكان إقامة أفراد العينة بين والقرية والمدينة.

و منه يمكن القول أن الفرضية المصاغة بعنوان "تختلف تمثلات الأفراد للمعلومات المنقولة باختلاف مستواهم الاجتماعي" ثبت صدقها.

2- نتائج الفرضية الثانية:

بعد النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل الجداول نستخلص جملة من النتائج الخاصة بالفرضية 2 "تختلف تمثلات الأفراد للمعلومات المنقولة غير وسائل الاعلام باختلاف مستواهم الثقافي".

- إن المستوى التعليمي للأفراد له تأثير في تشكيل تمثلاتهم حول ما تنقله قناة النهار من معلومات حيث تختلف هذه التمثلات باختلاف المستوى التعليمي لكل فرد، مع العلم أن ارتفاع المستوى التعليمي العالي يفرض نوعا من الرأسمال الثقافي للفرد وهذا يبين لنا من خلال الجدول رقم 16 الذي يوضح رأي العينة حول مصداقية أخبار النهار وبلغت نسبة 94.44% من مجتمع البحث الكلي الذين يرون بأن القناة تتمتع بالمصداقية الدائمة وهي فئة الجامعيين المتحصلين على شهادات التعليم العالي وهم الفئة الأكثر تثقفا وتطلعا للحصول على المعلومات.

- إن الاهتمام بالمطالعة بالنسبة لأفراد العينة تساعدهم على تشكيل تمثلاتهم للمعلومات المنقولة عبر القناة، فهي تعبر عن المستوى التعليمي الثقافي لكل فرد، فأغلب الأفراد المطالعين لديهم مستوى تعليمي عالي يمكنهم من تشكيل تمثلات أكثر حول هذه المعلومة.

- مواظبة العينة لوسائل الإعلام خاصة التكنولوجية الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي والتي تساعدهم على تنمية قدراتهم وتسهيل عليهم فهم المعلومة والتي بدورها تؤثر على تشكيل تمثلاتهم حولها، ولكن تختلف تأثيرها باختلاف نوع الوسيلة.

و منه يمكن القول أن الفرضية المصاغة بعنوان "تختلف تمثلات الأفراد للمعلومات باختلاف مستواهم الثقافي" ثبت صدقها.

الاستنتاج العام:

من خلال تفسيراتنا لمجموع الجداول المتضمنة الفرضيات، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- أن المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد أثر كبير في تشكيل تمثلاتهم حول ما تناقلته وسائل الإعلام حيث تختلف تمثلات الأفراد باختلاف مستوى الاجتماعي والثقافي في كل فرد بدأ بالأصول الاجتماعية المهنية فطبيعة المهنة ونوعها يحدد مستوى الفرد، فكلما ارتفع المستوى المهني للأفراد كلما ساعدتهم هذا على تشكيل تصورات حول هذه المعلومات كما لا ننسى أيضا بأن الدخل الشهري للفرد يؤثر بشكل أو بآخر على تمثلات الأفراد أو حول واقعهم الاجتماعي من خلال ما يعرض من معلومات عبر الوسائل الإعلامية فارتفاع الدخل يوفر الإمكانيات والاحتياجات عكس انخفاضه والذي يؤثر على تصوراته الذهنية.
- كما تتأثر تمثلات الأفراد للمعلومات بالمستوى الثقافي الذي يمتلكونه ولعل أولها المستوى التعليمي والذي يساهم بشكل أو بآخر في توجيه الأفراد، من خلال ما يكتسبونه من معارف وأفكار عبر المراحل الدراسية التي مروا بها وخاصة المتحصلين على شهادات عليا التي تكسبهم رأسمال ثقافي يمكنهم من فهم محتوى ومضمون الرسالة الإعلامية، ما يسهل عليهم تشكيل وجهة نظر حول هذه المعلومة.
- أما فيما يخص اهتمام متتبعي وسائل الإعلام المهتمين بالمطالعة والوسائل التكنولوجية الحديثة فهما أيضا عاملان مهمان ومؤثران يدلان على ارتفاع المستوى الثقافي للفرد باعتبار أن كل منهما يهدفان إلى منحه كما هائلا من المعلومات من أجل إثراء الرصيد المعرفي لديه ومساعدته على أن يكون قادرا على تشكيل تمثلات أكثر حول المعلومة المنقولة عبر الوسائل الإعلامية.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

يستند الباحث عند قيامه بدراسته السابقة حيث تقوم بتوجيهه من خلال التعرف على الفروض والتساؤلات ومعرفة المنهج المستعمل والأدوات التي تم استعمالها في جمع البيانات وموضوع دراستنا المعنون بتأثير المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد في تشكيل تمثيلاته للمعلومات المنقولة عبر وسائل الإعلام تناول من خلال الدراسات المحلية والعربية مطابقة لدراستنا من أهمها :

1- دراسات محلية:

دراسة الأولى دراسة: رنده هندوز بعنوان " تأثير الفضائيات العربية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضية الفلسطينية " .

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث العنوان تأثير الفضائيات في تشكيل الاتجاهات للشباب وهو ما تطرقت اليه دراستنا من خلال متابعة العينة لقناة النهار وتمثلاتهم حول ما تنقله من معلومات

كما اتفقت معها من حيث الأداة المستخدمة لجمع البيانات واختلفت من حيث المنهج

2- دراسات عربية:

دراسة الثانية :عمر علي عريب بعنوان " علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة بتحصيل طلاب مرحلة الأساس لمادة الرياضيات " .

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث العنوان المستوى الاجتماعي والثقافي وايضا في الاداة المستخدمة لجمع البيانات والعينة واختلفت معها في النتائج

دراسة الثالثة :دراسة عبد الله خالد شريف بعنوان المستوى الاجتماعي والتعليمي للأسرة ودوره في المستوى التحصيلي لطلبة المرحلة الثانوية

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث العينة وأداة جمع البيانات واختلفت في نوع المنهج المستخدم كما اتفقت معها في النتائج حيث ان الدراسة تهدف لمعرفة دورا لمستوى الاجتماعي والتعليمي وأثره على مستوى التحصيل وهو ما هدفت إليه دراستنا من خلال محاولة معرفة اثر المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد في تشكيل تمثلاته لمعلومات وسائل الإعلام

الفاتمة

تتداخل الأبعاد التي تكون تصورات الأفراد وتتضافر فيما بينها لتكسبه وعيا على المدى الطويل, هذا التصور لا ينزاح من فكر الفرد إلا بوجود بديل يرتقي للمستوى الثقافي والاجتماعي له ، يعتمد هذا البديل الى تحطيم تمثلات ترتقي لمستوى تطلعات الفرد وأهدافه الجديدة .ولا يبني الفرد تمثله الجديد الأبعد أن يخضعه لمقاييس جاهزة اجتماعية كانت أو ثقافية ليرى إذا كان يخدم توجهاته او يخالفها ,ومن بين الوسائل التي لها القدرة على تغيير تمثلات الأفراد للمعلومات وإعادة تشكيلها وفق أبعاد جديدة ,هي وسائل الإعلام التي كسبت مؤخرا سلطة كبيرة خولتها امكانية هز المشهد الاجتماعي والثقافي للأفراد بصفة خاصة والمجتمعات بصفة عامة, حتى أضحي تأثيرها يطول على الميولات الشخصية للأفراد

فالمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام الخاصة والمرئية منها, تمثل مادة دسمة لكل فرد يميل إلى توسيع آفاق تصوراتته,وهذا راجع إلى طريقة تأثيرها كالفنون الفضائية وخاصة الإخبارية على تمثلات الفرد وقناعاته ,من خلال ما تعرضه من معلومات وإخبار يومية تختلف تمثلاته لها باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي لكل فرد .

وهذا ما وضحته لنا نتائج الفرضيات الجزئية التي قمنا بصياغتها بعد ان توصلنا أن تشكيل الأفراد لتمثلاتهم حول ما تنقله وسائل الإعلام من معلومات يتأثر بدرجة الأولى بمستواهم الاجتماعي والثقافي غير أن هذا التأثير يختلف باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي لكل فرد من أفراد المجتمع.

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: تأثير المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد في تشكيل تمثلاته للمعلومات المنقولة عبر وسائل الاعلام

انطلقت الدراسة من تساؤل جاء كما يلي :

هل يؤثر المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد على تشكيل تمثلاته لما تنقله وسائل الاعلام من معلومات

وصيغت من خلاله الفرضيات التالية :

تختلف تمثلات الافراد للمعلومات المنقولة عبر وسائل الإعلام باختلاف مستواهم الاجتماعي تختلف تمثلات الأفراد للمعلومات المنقولة عبر وسائل الإعلام باختلاف مستواهم الثقافي اعتمدنا على دراستنا على المنهج الكمي الإحصائي الكيفي النوعي وعل تقنية الاستمارة لجمع البيانات تمثلت عينة البحث في 40 فرد تم اختيارهم بطريقة قصدية وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى :

1- اختلاف المستوى الاجتماعي للفرد والتي يتحدد من خلال مستواه الاقتصادي والمعيشي ومكانته وبيئته الجغرافية له اثر كبير على اختلاف تمثلات الأفراد حول ما تنقله وسائل الإعلام من معلومات

2- اختلاف المستوى الثقافي للفرد من خلال ما يكتسبه من معارف وأفكار نتيجة بذله مجهود في القراءة والمطالعة ومواظبة التكنولوجيا الحديثة له اثر علي تشكيل تمثلات الأفراد حول ما تنقله وسائل الإعلام من معلومات

واستخلصنا من خلال النتائج الكلية للدراسة ان المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد له اثر كبير على تشكيل الأفراد لتمثلاتهم عبر ما تنقله وسائل الإعلام من معلومات وذلك عن طريق الأبعاد التي تتشكل من خلالها هذي المستويات والتي تعتبر كمحددات هامة لها

قائمة المصادر

والمراجع

الكتب :

- 1- إبراهيم صقر أبو عيشة ،الثقافة والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
- 2- إبراهيم ناصر ،علم الاجتماع التربوي، دار الجبل، عمان، 1991
- 3- إحسان محمد حسن، علم الاجتماع العسكري طه، دار وائل للنشر والتوزيع عمان ،الأردن، 2005.
- 4- احمد أبو زيد ،البناء الاجتماعي مدخل لدراسة، ج ،1 المقومات، ط8، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة .
- 5- احمد محمد ومبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر، مصر 1992.
- 6- إياد شكري، حرب المحطات الفضائية 2000 ،دار الشرق، الأردن، 1999
- 7- بدوي السيد محمد، علم الاجتماع الاقتصادي، دار المعرفة الجامعية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1 ،الإسكندرية، 1990
- 8- تركي رابح، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- 9- تمار بخوش، تدريبات على منهجيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1 دار الهومة، 2002 .
- 10- توما جورج خوري، الشخصية مفهومها سلوكها وعلاقتها بالمجتمع ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، 1996.
- 11- جليل وديع الشكور، الأبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميكية الجماعة ط1، دار الشمال بيروت 2000 .
- 12- الحسن إحسان محمد، علم الاجتماع الاقتصادي، د ط، بغداد، 1990.
- 13- السيف محمد بن إبراهيم، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، الخريجين للنشر والتوزيع.الرياض، العربية السعودية.

قائمة المصادر والمراجع

- 14- شاكِر إبراهيم، الإعلان ووسائله ودوره في النهضة الاقتصادية والاجتماعية ط1، مؤسسة ادم للنشر، د.ب.ن، 1975.
- 15- صبحي محمد حسن، علم الاجتماع العسكري، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- 16- صفوح الأخرس، علم الاجتماع العام أسسه مبادئه وموضوعاته، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق، سوريا، 1981.
- 17- الطاهر لبيب، الطفل العربي بين الحاجة والمؤسسات المستقبل، مركز الدراسات بالوحدة العربية، بيروت، 1977.
- 18- العادلي سعد، جمعية الانترنتوبولوجيا مدخل اجتماعي وثقافي، دار بليزنت للطباعة والتصوير، القاهرة، مصر، 2000.
- 19- عبد الرزاق الدليمي، وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة، عمان، 2012.
- 20- عبد الرزاق حليبي، دراسات المجتمع الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، 1984.
- 21- عبد الله العلايلي، مختار الصحاح في اللغة والعلوم، ط1، دار الحضارة بيروت، 1974.
- 22- عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2010.
- 23- عبد الوهاب كيالي وآخرون، موسوعة السياسة، الجزء السابع، مطبعة العلوم بيروت، 1984.
- 24- علي بن هادية بن حسن البليش القاموس الجديد للطالب المؤسسة الوطنية للكتاب (م-ت) 1999
- 25- علي فؤاد احمد، علم الاجتماع الريفي، النهضة العربية، بيروت، لبنان 1981.

قائمة المصادر والمراجع

- 26- العمر ناصر سليمان، البحث المباشر حقائق وأرقام، ط1، دار الوطن الرياض، 2007.
- 27- فاروق عيد فليه، اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2003.
- 28- كرم شلبي معجم مصطلحات الإعلام ط1 دار الشرق القاهرة 1989
- 29- مجموعة من الكتب دور المثقفين في الوطن وديار الانتشار في نهضة بلدتهم ودعم القضايا المجتمعية الثقافية العربي، بيروت، لبنان، 2003.
- 30- محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
- 31- محمد بن بكر الرازي ، مختار الصحاح ،دار الكتاب العربي، بيروت، 1981.
- 32- محمد جودت ناصر، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة، دار المجد لأوي عمان، 1998.
- 33- محمد حجازي، البناء الاجتماعي، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1979.
- 34- محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية، إعداد البحوث الجامعية المكتب الجامعي الحديث، 1998.
- 35- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012.
- 36- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2008.
- 37- هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي دراسة وأثرها على السلوك الاتصالي ط2، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005 .

2/ مذكرات التخرج :

- 1- أمينة فراحي، تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،العقيد أكلي محند اولحاج ،البويرة، الجزائر 2012.
- 2- بوتقرايت رشيدة ،ظاهرة الاهتمام بالباس عند الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، جامعة الجزائر، 2006.
- 3- زاوي الحاجة سعيدة، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، 2012.
- 4- فاطمة نفيسة، العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر 2007.
- 5- لبقع زينب، تمثلات الصحة المرض والممارسة والتطبيقية في المجتمع الجزائري، رسالة ماجيستر في علم تنظيم الديناميكيات الاجتماعية المجتمع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر ،2012.

3/ المجلات :

- 1- توفيق يعقوب ،حول الهوائيات مجلة اتحاد، الإذاعات العربية، عدد 01 1998.

المواقع الالكترونية :

1- [http pg11.www.starabab.com.fos.pt](http://pg11.www.starabab.com.fos.pt) 198095

2- [rh-pg11.www.elhyet . online.net](http://rh-pg11.www.elhyet.online.net) tartich 8642.htul

3- www.ankaw.com/foum/index

4/ المرجع باللغة الفرنسية :

- 1- Emanuelle sulman le doux . la sociologe.librich vulbert , 2002.
- 2- HERZLICH santè et maladie .analyse d'une representation social parie moutou 1976.
- 3- lothi mehrizie les image spicial indefipourle maghreb revues algerienne a comunication N2 insic .alger .Mars 1998.

5/ القواميس :

- 1- ابن منظور، لسان العرب ، ج 1 ، باب حرف ثاء .
- 2- قاموس منجد الطلاب، دار الشروق، المكتبة الشرقية، ساحة النهضة، بيروت لبنان، 1956.
- 3- كرم شلبي، معجم مصطلحات الإعلام، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1989.
- 4- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة ، الاسكندرية .

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية علوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع والاتصال

مسار: علم الاجتماع والاتصال

استمارة بحث حول:

تأثير المحتوى الاجتماعي والثقافي للفرد في تحميل تمثله للمعلومات
المنقولة عبر وسائل الإعلام قناة النهار نموذجاً
- دراسة ميدانية صائفة مؤجلة -

إشراف الأستاذ:

داود عمر

من إعداد:

- عيسي فاطمة الزهراء

المعلومات الواردة في الاستمارة سرية تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي،
الرجاء وضع علامة X في الخانة المناسبة

السنة الجامعية: 2018/2017

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس ذكر أنثى
- 2-السن 30-25 35-31 40-36 اكبر من 40 سنة
- 3- المستوى التعليمي. ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4-الحالة الاجتماعية متزوج(ة) أعزب(ة) مطلق(ة) أرمل(ة)
- 5-المهنة موظف(ة) أعمال حرة متقاعد(ة) بدون مهنة

المحور الثاني : المستوى الاجتماعي

- 1-ما هو نوع المسكن الذي تعيش فيه
شقة حوش فيلا
- 2-مكان الإقامة
مدينة قرية
- 3- هل لديك دخل
نعم لا
- 4- إذا كان لديك دخل فبكم يتراوح
اقل من 18000 دج
36000-18000
74000-37000
اكبر من 47000
- 5-هل دخلك
كافي غير كافي
- 6-ما هو مصدر الدخل
منحة أملاك مصدر آخر اذكره

7-كيف هي علاقتك بأفراد حيك

جيدة حسنة عادية متوترة

8-هل تشعر بقيمتك داخل مجتمعك

دائماً أحياناً أبداً

9-في كل الإجابات لماذا

المحور الثالث المستوي الثقافي

10-ما هي النشاطات التي تقوم بها أثناء أوقات فراغك

المطالعة مشاهدة التلفاز الانترنت أخرى اذكرها

11-هل لديك اهتمامات بالمطالعة

نعم لا

12-في حال إجابتك بنعم هل تطالع

كتب جرائد مجلات أخرى اذكرها

13-هل تعتقد أن مستواك التعليمي قد يساعدك علي قيامك بدورك داخل مجتمعك

نعم لا

14-هل ثقافة الفرد تزيد من وعيه داخل المجتمع

نعم لا

15-ما هي القنوات الأكثر مشاهدة بالنسبة لك

سياسية دينية اجتماعية ثقافية

فنية

16-ماهي المواقع الأكثر زيارة

الانترنت الفيسبوك اليوتوب

17-هل تمتلك مكتبة في المنزل

نعم لا

18-ما هي القضايا الأكثر مناقشة مع زملائك

دينية ثقافية سياسية اقتصادية
اجتماعية

المحور الرابع: القنوات التلفزيونية (قناة النهار)

19- هل تتابع أخبار قناة النهار

دائماً أحياناً نادراً

20- ما هو الدافع لمتابعتك لأخبار قناة النهار

للحصول علي المعلومات للتسلية والترفيه

21- في رأيك ما هو تأثير قناة النهار علي متابعيها

مؤثرة جدا نوعاً ما غير مؤثرة

22- ما هي برامج النهار الأكثر مشاهدة عندك

الإخبارية الفنية الاجتماعية الدينية
الرياضية

23- ما هي أهم المواضيع التي تشد اهتمامك في قناة النهار

السياسية الاجتماعية الثقافية

أخرى.....

24- ما رأيك في المعلومات التي تقدمها القناة

مهمة غير مهمة

25- في رأيك هل تتميز القناة بمصداقيتها للأخبار المنقولة

دائماً أحياناً نادراً

26- هل تصدق الأخبار الواردة في هذه القناة

كلها بعضها لا أصدقها

27- ما رأيك فيما تبثه قناة النهار من أخبار محلية.....